



الهدف



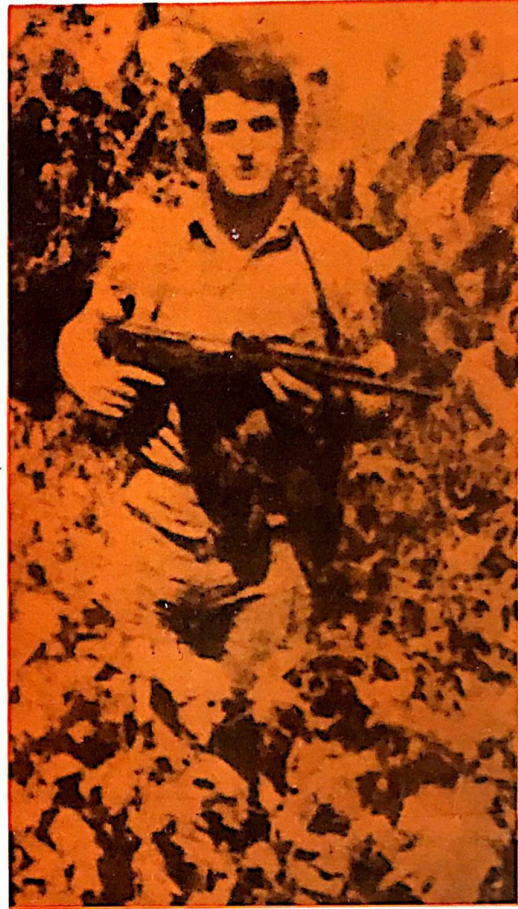
كل الحقيقة للجماهير

سياسة عربية

السبت ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧١ - العدد ١٢٨ - السنة الثالثة الثمن ٢٥ قرشاً 3 VOL : No. 128 - 11 - 1971 - SAT AL HADAF



الشهيد زياد الحسيني (ق.ت.ش)
في قافلة الخالدين بفرزة صواريخ



تضمن النسخة:
لها ٢٥ ج. ل.
سوريا ٢٥ ج. ل.
الاردن ١٠ فلسا
العراق ٥٠ فلسا
الكويت ٦٠ فلسا
الخليج العربي ٥٠ فلسا
عمان ٧٥ فلسا
ج. ع. م. ٥٠ فلسا
السودان ٦٠ فلسا
ليبيا ٥٠ فلسا
دول المغرب العربي ٥٠ فلسا

الاشتراكات

ل لسائر وسوريا
ج. ع. م. والاردن ٢٥ ج. ل.
للمؤسسات والوزارات
الرسالة ٥٠ ج. ل.
للطلاب والمسال
والفلاحين ١٥ ج. ل.
للعراق - الكويت والخليج
السودان - ليبيا - تونس -
الجزائر - مراکش ٥٠ ج. ل.
للمؤسسات والوزارات
الرسالة ١٠٠ ج. ل.
للطلاب والمسال
والفلاحين ١٠ ج. ل.
عمان ٥٠ فلسا
الولايات المتحدة -
كندا اليابان - ياكيفن
الصين - ايران ٢٥ دولار
او عد ل. ن. - اوردنلترقية والغربية
٢٠ دولار اميركي
اميركا الجنوبية ١٠٠ ج. ل. او ٢٢ دولار اميركي

الاشتراك يجمع مقبلا شمسك
او حواله حرمية ويوسل
اسم صاحب الحريدة
المكاتب
بيروت - لبنان
كوكورينش المزرعة
ملك كاهن عبدالله طرزة
AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday - 27 - 11 - 1971
No. 128 VOL : 3
رصدت تخفيضات جديدة
١٩٧١

التحدي الرجعي وحركة التحرر العربية

« كل يوم يمر بوضع معالم الطريق الصعب الذي تجتازه حركة التحرر العربية ويثبت بالدليل القاطع والبرهان الملموس ان الرجعية العربية العميلة ماضية في خيانتها التاريخية وعدائها للجماعة الشعبية بشكل سافر وواضح مكتشف من مواقع القوة التي اكتسبتها بفضل التراجعات والخطوات غير الحسوبة التي اتخذتها في ايام المقاومة الفلسطينية وبفضل عوامل الضعف والخور التي تشكل منها الانظمة العربية المهزومة. ان هذه الامور مجتمعة لم تعد موضع نقاش او جدل لدى من يمتلك ذرة من المعرفة بتاريخ هذه الرجعية ومواقفها المعادية لحركة التحرر والمتنافسة لحق الشعوب في تقرير مصيرها بحكم ارتباطها العميق مع اعداء الشعوب : الامبريالية والصهيونية العالمية .»

وإذا كان ما يحدث في الساحة العربية بين بوضوح وجلاء ارتطاف العظ البياني لقوى الجبن الرجعي واتساعها مواقع هجومية بعد هزيمة حزيران وبعد ان طالت لها رؤوس القيادات البرجوازية الصغيرة الحاكمة المترنحة من شدة الضربة فقد بات من المفروض على قوى الثورة وحركة التحرر بجمع فصالتها ان تجابه هذا الوضع بزيادة من اللاحم ويزيد من العنف الثوري من اجل تعديل ميزان القوى والانطلاق نحو مواقع قوة تكسيها من المنعة ما يجعلها قادرة على المضي في رسالتها التحررية وتحقيق امانها في الحرية والنصر .

ان المقاومة الفلسطينية كانت ولا تزال بالنسبة للجماعة المحفورة بارقة النور الوحيدة في ظلام الهزيمة الدامس والزلة الوحيدة التي لتفتت منها الصعداء بعد ان كادت تفتتق بناز الهزيمة السام ، واي حكم او مقياس يستخلصه هذه الجماعة سيكون رهن بجديده المواقف من هذه المقاومة

ان الطلب الاساسي للجماعة هو ان تقايل هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماعة او تعلن عن عجزها بعيدا عن نيقق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماعة كي تعطي حسابها مع جلدائها .

وهنا لا بد من العودة الى القول : اما المقاومة ذاتها وفاء لدماء شهدائها واخلاصا لرسالتها وایمانها بجماعة شعبها فهي مدعوة للارتقاء الى مستوى المسؤولية والتلاحم ورضي الصلوف والتخلص من عقد الازرة والتسلط وتفجير الصراع الثوري من اجل البقاء معاً كانت الطريق محفوفة بالخطار كي تيرهن فلا انها جديرة بحمل رسالة التحرير . تحريض الانسان وتحريض الارض المقصبة .»

محمد جعفر كولوبيا

تبرعات
التبرعات الشعبية التالية وصلت للجهة الشعبية بواسطة « الهدف » :
١٧٦١٤٢ دولار من الجالية العربية في الولايات المتحدة
٦٦ ليرة لبنانية من ابو خالد
٥٠٠ دولار من اصدقاء الجبهة في سان فرانسيسكو - جبهة شعبية عرب فلسطين
٤٠٠ دولار من مجموعة توماس بونغ
٢٠٠ دولار من اصدقاء الجبهة في بيروت
٢٠٠ دولار من ربح حفلة الخدي العربي الوطني بواحد
١١٠ دولار من اصدقاء الجبهة في اورشليم
٢٥ دولار من الصديق مشر

هدى المجلة
« يجب ، يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء ، آخر ... ايجاد الصلة المتشرد بين المدن على اساس اصراع ان الشروع بايجاد هذه الصلة العملة لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة ... »
« ان بوزع الجريدة بعد ذلك سينا يبناء الصلة العملة ... ان العمل الثوري ، هو امر سادر جدا ... وعندئذ يصبح هذا الصلابة هي فقط ، ونحن نطمح لاي بوزع الجريدة الخيرة بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبره والواد والقوى والوارد ، عنئذئذ يتسرع بلاق العمل التنظيمي اساننا كثيرا على العود ... »
« يجب ، يجب ، يجب ان نصح هذه الجريدة جزيا من منافع حضانة هائل ، نبقى في كل شراره من شرارات العمل التي حرقنا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بري جدا وصغير جدا بعد ذلك ، ولكنه منظم وواع بكل معاني الكلمة ، بنما بصوره منتظمة ، ونظم ، ونظم ، نأخذ من مناضلنا مجربين ... (ليس)»

تحالف اليسار الفلسطيني ضرورة من اهل افانة هبة عربية تقدمية

واجب القوى الثورية العربية ان تبدأ بالتصدي للهجرة الامبريالية الرجعية بالعنف الثوري

في الخامس من حزيران ١٩٦٧ فشلت برامج الرجوازية التصدي لهسكر اعداء الشعب العربي . وبعد الخامس من حزيران ثبت جماهريا ان برامج هذه الانظمة عاجزة عن الفضي على طريق التحرير . ولكنها استمرت بسبب غياب الحزب الجماهيري القادر على تحييد وقيادة اعداء الشعب .

الخطف غير المقدس : ان عجز الانظمة البرجوازية الصغيرة عن مواجهة متصلة ومستمرة للهجرة الامبريالية الصهيونية جعلها تتسلسم بالنهاية كليا للعدو وترافق من اجل الركوع على اقدامها امامه . ولكن الظروف الموضوعية التي خلقتها هزيمة حزيران كانت مؤاتية ليسار العربي بان ينمو ويعد جلوده اعقب بين الجماهير مما جعل هذه الانظمة ترنند وترتمي باحضان الرجعية العربية مقبحة بذلك تحالفا يهدف الى : - اعطاء هذه الانظمة بركة الرجعية الرتيبة الامبريالية وبالتالي حمايتها . - ضرب اليسار الثامي والتفوق والذي بدأ بشكل خطرا ليس على سلامة الانظمة السرجية فقط ولكن على امتيازات البرجوازيات الصغيرة الحاكمة . وهكذا ترمع النظام الرجعي في السعودية حملة مفسدة للتحرش الجماهيري والتنقيحات الجماهيرية الساذرة على التصدي لاي استسلام لامبريالية . وهكذا بدأت الانظمة ذات الماضي الوطني يدفع فواتير الامبريالية وذلك بفسر التنقيحات اليسارية او اليسار الوضوعي الذي بدأ يتحرك في الوطن العربي . فقام النظام في ليبيا بطرد كل العناصر التقدمية واليسارية من ليبيا والقي بالسجون قادة الحركة الثقافية والقي النقابات لان النظام « لا يريد واسطة بينه وبين الشعب ! »

وقام النظام في مصر بانتقابه ضد يساره والقي بالآلاف الشباب التقدميين (بما فيهم العسكريين) في السجون وقام باخراج صريحة ميكية مسفكة بحاكم فيها هؤلاء بتهمة الخيانة ! وقام النظام بالسودان بجزيرة رهيبة سالت فيها دماء رفاقا ورفساقا واقبع الاستسلام والهزيمة واداروا ان يعدعوا مصلحة الجماهير . وكانت الجماهير في سوريا وعلى اثر معارك ايلول في الاردن تعان من انتقال سياسي على الصعيد الرسمي من موقف الرافض للحل السلمي الى موقف القابل به الرافض لد حركة الجماهير الفلسطينية بالمعون او السماح لها بحرية الحركة . هذا اذا لم نتعرض لوضع اليسار في سوريا .

النواة الثورية : ولكن انكاس هزيمة الانظمة العربية في حزيران على الحركة الوطنية والجماهير كان انكاسا اجابيا من الناحية الاخرى . فان وعي الجماهير ، الذي رافق وثقى الهزيمة ، بان برامج الرجوازية الصغيرة الحاكمة هي برامج عاجزة وان لا بد من نخطي هذه البرامج ، هو الطرف الوضوعي الذي بدأت القوى اليسارية تنمو فيه

ولكن انكاس هزيمة الانظمة العربية في حزيران على الحركة الوطنية والجماهير كان انكاسا اجابيا من الناحية الاخرى . فان وعي الجماهير ، الذي رافق وثقى الهزيمة ، بان برامج الرجوازية الصغيرة الحاكمة هي برامج عاجزة وان لا بد من نخطي هذه البرامج ، هو الطرف الوضوعي الذي بدأت القوى اليسارية تنمو فيه

الوضع الحالي : ان الظروف المعيبة التي نمر فيها حركة التحرر العربية التي تواجه هجمة شرسة تهدف الى تصفيتها تتطلب : ١ - اقامة تحالف بين القوى اليسارية على صعيد حركة التحرر الوطني الديمقراطي في الساحة الفلسطينية (الساحة المتهمة) من اجل التصدي للخط المساروم والمستسلم في حركة المقاومة وتجنيد الجماهير لواصله النضال وتصعيده

الساحة الفلسطينية : بعد ان هيمنت الرجعية السعودية ذات الماضي الوطني بدأت اصحابها تتجه نحو حركة المقاومة وبالتحديد مستعدة يسارها .

الساحة الفلسطينية : بعد ان هيمنت الرجعية السعودية ذات الماضي الوطني بدأت اصحابها تتجه نحو حركة المقاومة وبالتحديد مستعدة يسارها .

٢ - ارتباط هذه الجبهة بجهة عربية عبر تحالف يقوم يقوى القوى اليسارية والديمقراطية في الوطن العربي . ٣ - تحالف الجبهة العربية مع قوى التحرر في العالم والسودان الاشتراكية والقوى التقدمية . ان يسار حركة المقاومة مطالب في هذه الفترة العرجة من عمر حركة المقاومة بان يكون راس الحربة التي تصدى للشارع الاستسلامي . ان تصريحات الرئيس السادات الاخيرة حول الاستعداد للحرب الخ .. تأتي بعد اربعة اعوام ونصف من الهزيمة لتؤكد من جديد ان برامج الرجوازية الصغيرة هي امجز من ان تحرد الارض والشعب . ان نقول انه الحرب الامبريالية لن يحطه الا نقول الشعب العربي في تصميحه على القتال والاستعداد له . فحرب الشعب هي طريق الشعب العربي الرئيسية في التصدي لمسكر الاعداء الثوق . ان تدققة حواس الجماهير المتعطشة للتحرر باذاعة شغارات الحرب والبيور الخ .. ما هي الا خداع للجماهير يجب ان تحترس منه . ان من يريد التحرير يجب ان يبي ويحدد بدقة مسير اعدائه وامدقاته وطبيعة المعركة . هذا التحديد الذي سرشنا الى ان طريقنا هي طريق حرب الشعب الطويلة الابد . ولكن مثل هذا التصديد والبريعة لا يمكن لنظام برجوازي صغر ان يحققه لانه يخشى الجماهير ذات المصلحة الحقيقية في التحرير .. الجماهير الكادحة .

ولكن هذه المساومة والتراجع ووجه من قبل اليسار وبالتحديد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوقف مبدئيا سياسي حازم التفت حول الجماهير ورفوعه القتالين . ان شق « عصا الطاعة » لانظمة الارات حفيظتها مباشرة فانها تفت في بداية الامر الاتهامات على الجبهة الشعبية فمنهم من قال « الجبهة عميلة » كالرئيس انور السادات ومنهم من قال « الجبهة ملحدة ومدعوة » كما قال الرئيس معمر القذافي تماما كما قالت السعودية ان الجبهة تتعاون مع الصهيونية يوم ان نسفت الجبهة انساب التالين في الجوان . ان الخطف الذي يهدف لجمعل حركة المقاومة حركة صورية وجزءا من الصورة الرسمية العربية السامية للاستسلام ، يعارض الان سيطرته على يمن حركة المقاومة على طولة المفاوضات في جدة .

الوضع الحالي : ان الظروف المعيبة التي نمر فيها حركة التحرر العربية التي تواجه هجمة شرسة تهدف الى تصفيتها تتطلب : ١ - اقامة تحالف بين القوى اليسارية على صعيد حركة التحرر الوطني الديمقراطي في الساحة الفلسطينية (الساحة المتهمة) من اجل التصدي للخط المساروم والمستسلم في حركة المقاومة وتجنيد الجماهير لواصله النضال وتصعيده

الساحة الفلسطينية : بعد ان هيمنت الرجعية السعودية ذات الماضي الوطني بدأت اصحابها تتجه نحو حركة المقاومة وبالتحديد مستعدة يسارها .

اطلاق سراج الرقيق كنفاني
اطلق سراج الرقيق كنفاني بعد ان اقمى في مستشفى سجن بعدا ١٥ يوما ، في مدة حيس من مقال نشر في « الهدف » واعتبر ماسا باللك فيصل . ويشكر الرقيق كنفاني ، مع اسرة والرفاق الذين حيروا عن تضامهم ، سواء بالكتابة او بالوراثة ، وتعاهد « الهدف » فرادها واصداقها على المضي فيما في موقفيها الثورية التي لا تعرف الهزيمة ولا الوضعية .



مروض
الثوار

رائد زياد محمد الحسيني



ولد الشهيد البطل في غزة عام 1942 م وما كان يصل الى سن الطفولة في عام 1966 حتى اصبح شبلا في حركة المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني والعدوان الثلاثي .

التحق عام 1966 بكلية البوليس في القاهرة ، و لما اجتت له فرصة دخول الكلية العسكرية بالمصرية انضم اليها عام 1966 حيث تخرج منها برتبة ملازم ثاني والتحق بقوات عين جالوت في غزة . في حزيران 1967 كان له شرف القتال مع رجاله في موقع الجرونتين من خندق الى خندق حتى سقط الموقع . فانضم بعدئذ لقوات المقاومة مع زملائه من الفصائل الاحرار الذين بادروا لتشكيل خلايا المقاومة السرية التي لا تزال تعمل بطولها رائفة حتى يومنا هذا . واصبح عام 1967 معاون اول لقائد قوات التحرير الشعبية ومنع وسام الفداء عام 1967 من قيادة جيش التحرير الفلسطيني ، ثم رقي استثنائيا لبطولة في رتبة ملازم اول ، واصبح القائد العسكري الاول لقوات التحرير الشعبية في قطاع غزة وشمال سيناء .

منح في عام 1969 وسام الواجب تقديرا بطولته وشجاعته حيث قاد عددا من العمليات الجريئة في اعماق ارضنا المحتلة ، ودخل في معارك مجابهة ، وقد نولى نصيبه الكثير من الملاء والمأجورين .

لاحقه سلطات العدو باستمرار ، ووضعت الجوازات المالية نمسا لرايه ، واستعملت مع عائلته كل اساليب التعذيب الوحشية ، فانفلت والده كبدل له ثم حكمت على اخيه بالسجن ثلاث سنوات ولا لم نطع ، عدت السلطات الصهيونية لتعذيب والده حتى اشرف على الموت . واخيرا طردت السلطات اشقائه الثلاثة عن طريق وادي عربة . ولكن عزيمة البطل لم تن وينى يناضل تحت الارض بطولها فلة استحق عليها في عام 1970 الترقية الى رتبة نقيب . واستمر زياد البطل بوالسي فريسه ونفساله اليومي حتى استشهد هذا الاسوع ، دافعا الى ما يملك الانسان من اجل اقل ما يمتنى وهو الدفاع عن ارض الوطن وشرف المواطنين .

فتافلة شهداء الثورة في قطاع غزة خلال شهر: صفعات للمساومين وللمستسلمين

فقدت الثورة الفلسطينية خلال هذا الشهر ابطلا ميامين من ابنتها الذين نلدوا انفسهم لها وفرروا الكفاح ليس من اجل رفع الاحتلال فقط ولكن من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني . ولقد امتد نشاط الرفاق ابطال في قطاع غزة نحو الارض الفلسطينية التي احتلها الصهاينة منذ 1948 وهذا هو احد الاسباب التي جعلت العدو يزيد من بطشه واضهاده لجهارنا الكادحة في مخيمات الثورة في القطاع المحتل . لقد فقدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خلال شهر تشرين الاول هذا ما يزيد على 10 شهداء قفوا في سبيل قضيتهم العادلة . ان الماركة التي خاصها رفاقنا ابطال شاهدة على ان شعبنا الذي اعطى ويطي سوف يستمر في العطاء حتى التحرير .

من رفاق الدرب الذين سقطوا خلال تشرين الاول ليحيوا الطريق امام جرحهم : الشهيد الراحل زياد الحسيني (قائد قوات التحرير الشعبية في قطاع غزة) الشهيد داود خلف عبد الرحيم ابو وردة ابو ماجد .

من هوية الشهيد داود خلف وتاريخه

اسمه : داود عباس خلف
مكان الولادة : 1942 - يافا
الحالة الاجتماعية : متزوج
اللقب : المرحلة الاعدادية

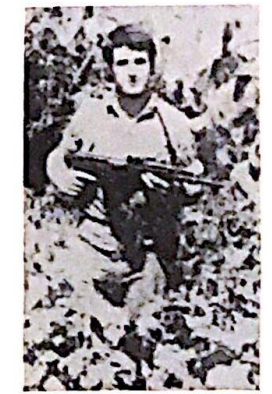
الاسم الحقيقي : ظلال ابو جندي



الاسم الحركي : ابو ماجد
يلاده 1952 .
يسكن معسكر جباليا - تاريخ

التحق بالجبهة بتاريخ 1971 ليجسد الاماني في صدور الشباب من اجل قتال العدو وتحقيق التحرير والعودة .
لقد انهى الشهيد المذكور دراسته الثانوية عام 1970 ورفض ان يكمل دراسته في ظل اوضاع يحتل بها العدو القسم النقي من فلسطين وقد خاض معركته الشهيرة مع رفيقه حكيم من معسكر جباليا يوم 22/10/71 حيث بقي يقاثل مستخدما مدفعه الرشاش وقنابله اليدوية رافضا اصوات العدو ونذائه بالخروج والتسليم حتى استشهد مع زميله وخرجت على اثرها مظاهرات في معسكر جباليا تهتف للثورة والتحرير .

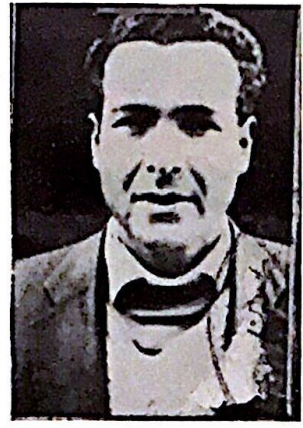
الاسم الحقيقي : عبد الرحيم ابو وردة



الاسم الحركي : ابو الهيثم
السكن : التلة - جباليا
تاريخ الميلاد : 1951
تاريخ الالتحاق مع ج.ش. 1970

استشهد بتاريخ 28/10/71 قاتل الشهيد المذكور ضمن قيادة المنطقة الشمالية في الجبهة الشعبية بقطاع غزة وقد حاصرهم العدو في احدى الكمان في قرية التلة بتاريخ 28/10/71 وقد بقي الرفيق يقاثل ليحمي انسحاب المجموعة وعودتها ناسلة بينما استشهد هو مؤثرا الموت في سبيل نجات المجموعة .

ولد الشهيد البطل في مدينة يافا سنة 1942 ، وبعد ان ترعرع في بلدته ومسقط رأسه الت بالشعب الفلسطيني تكية 1948 فانفلت والده الى الفطرة في ج.ع. 60. وبقي عامين هناك الى ان شده حنين الوطن، فانفلت وعائلته الى ارض البطولة ، الى قطاع غزة وسكنوا في معسكر ليريج .
لقد شهد البطل داود خلف المجازر التي امت بشعبنا في قطاع غزة على يد الصهاينة وخاصة مجازر خان بونسي .
ان جميع اهالي معسكر ليريج يدركون شجاعة الشهيد وبطولته اثناء هذه الهجمة البربرية الصهيونية ، ويدركون الالغام التي كانت تفجر في طريق مواصلات العدو على خط الهدنة ، وحينما حمل - رغم صغر سنه - رفاقه بعد استشهادهم في احدى العمليات وهم : الشهيد محمد ابو فله والشهيد محمود ابو خوصه (ابو غاتم) . وقد استمر الشهيد في بلل عطائه لخدمة الثورة الى ان انتهى كابوس الاحتلال ورحل اخر جنسدي من جنود الاعداء .
ترك الشهيد دراسته بعد ان انهى المرحلة الاعدادية ليعمل مائلته واخوته الفتيان ،



وتعلم كبرياتيا واشتغل سابقا حتى بدأت طلائع جيش التحرير الفلسطيني تكون في غزة ، فالتحق بهذه الطلائع وتطوع لخدمة قضيتهم بين صفوف جيش التحرير ، وكان في خدمته مثالا للشجاعة والادام والتفحية فرفع الى رتبة «جاشير» وعمل في السام والصافقة والاسلكي والتنجرات التي ان حلت تكسة حزيران التي خاض انها معارك باسلة في مدرسة الشهيد حافظ حينما حوصر من قبل العدو في المدرسة ، وذلك قبل ان يتمكن من الالات من الطوق الذي غربه حوله العدو .
انتقل الشهيد بعد معركة « مدرسة الشهيد حافظ » الى معسكر النمرات ، وهناك اخذ يخزن السلاح وينقله من الواجه العسكرية الى المواقع الامنة حتى تحين حاجته، وبقي صامدا وتمنع عن الخروج حينما طلب من قوات التحرير الانسحاب والخروج من الحصار الذي كان يفرض على القطاع .
في عام 1966 التحق بعنفوق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبدأ يعمل بجسده واخلاص ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي ووربائه العسكرية وبدات السلطات العسكرية

ثوارنا يصعدون عملياتهم في اعماق ارضنا المحتلة

نتيجة تصاعد عمليات لوارنا في المناطق ال 8 . وعاد لوارنا الى قواعدهم سالين .
2 - في تل ابيب : قامت مجموعة الشهيد عبد المحسن حسن بمهاجمة بنك لتومسي الاسرائيلي الواقع في شارع بني يهودا في تل ابيب والقريب من محكمة الورد ، في الساعة الثانية عشرة من ليلعة يوم 11/11/71 فاجا لوارنا حارس البنك وقتلوه خنقا وفتحوا البنك واستولوا على خمسة وعشرين الف ليرة اسرائيلية وبسرها وضفوا ميوات ناسلة وموقوفة الا ان العدو اكتشف الميوات قبل ان تنجر ، وعاد لوارنا الى قواعدهم سالين وهم يحملون مبلغ الغصنة وعشرين الف ليرة .
3 - في مجدل هامينق : قامت مجموعة الشهيد خالد الصباح ابو عيشة بوضع ميوات ناسلة وحارقة في اكير مصانع البلاستيك الاسرائيلية ويقع هذا المصنع في مجدل هامينق قرب العفولة ، ولقد انفجرت الميوات في الساعة السابعة من صباح يوم 11/11/71 وقد أدى الانفجار الى ما يلي :
1 - تدمير جزء من المصنع .
2 - قتل وجرح عدد من افراد العدو المتواجدين في المصنع .
3 - حرق القسام المصنع بجميع محتوياته بحيث تحول المصنع الى رماد .
وتقدر خسائر العدو المادية بحوالي نصف مليون ليرة اسرائيلية ، وقد اعترف العدو بالحادث، وعاد لوارنا الى قواعدهم سالين .

1 - في تل ابيب : قامت مجموعة فرار الرملة بمهاجمة فندق (ميدن) الواقع في شارع الملك - اي شارع يافا - في تل ابيب، حيث استطاع لوارنا السيطرة على الفندق وذلك في يوم 11/11/71 والاستيلاء على مشرفات ليراسرائيلية، كما قتلوا ثلاثة صهاينة في الفندق ، ونسبوا مكتب الفندق ، وعادوا الى قواعدهم سالين .
2 - في مسلكون (اشكون) : قامت مجموعة الشهيد مجدي مطر بالهجوم على معهد الالوبيا العسكري في مدينة مسلكون مستخدمين الرشاشات والقنابل اليدوية وذلك يوم 11/11/71 ، واستطاع لوارنا قتل وجرح عدد كبير من العسكريين الاسرائيليين الموجودين في المعهد ، وعاد لوارنا الى قواعدهم سالين .
3 - قامت مجموعة الشهيد رايي جابر بزرع شحنة من القنابل الفردية في طريق ترابية في منطقة كيم شام والتي تبعد 6 كم من تل ابيب. وفي الساعة العاشرة عشرة قبل ظهر يوم 11/11/71 اتاح احد هذه القنابل في احد الصهاينة حيث قتل على الفور ، وعندما حاول عدد من الصهاينة اسمافة انفجرت القنابل اخرى فقتلت وجرحت ستة صهاينة اخرين ، وعاد لوارنا الى قواعدهم سالين .
4 - في غزة : اصطلت احدى مجموعات لوارنا في غزة على قوات كبيرة للعدو وذلك مساء يوم 11/11/71 وحاول العدو تطويق لوارنا باعداد كبيرة من جنوده ، الا ان لوارنا فاضلوا بكل بطولة وقتلوا لك الطوق وكبيد العدو اكير خسار مكنة . وقد استشهد من اهلنا المناضل الشهيد عبد الرحيم ابو وردة اللقب « ابو الهيثم » وجرح قتال اخر بجروح خفيفة استطاع لوارنا نقله من مكان المعركة واستجوا الى قواعدهم . وقد قتل وجرح في الانتفاضة عدد كبير من افراد العدو .
5 - تل ابيب : قامت مجموعة الشهيد نزار ابو فرح بوضع ميوات ناسلة في باس اسرائيلي يحمل رقم طح (11) تابع لشركة « ابيد » ويصل الى خط الطرق - ربات هوكيفس - تل ابيب ، وقد انفجرت الميوات ناسلة في الساعة السابعة والتصف من صباح 11/11/71 عندما وصل الياس الى شارع معسكر شارع الصداق في قلب تل ابيب فلما من مستعمرة ربات هوكيفس، وقد نتج من الانفجار ما يلي :
1 - قتل وجرح حوالي 14 اسرائيلي .
ب - تدمير مؤخرة الباص سمرا كالا .
وقد اعترف العدو بالانفجار وبوقوع اصابت في نفس اليوم . وعاد لوارنا الى قواعدهم سالين .

في افتتاح المؤتمر التعاوني الأول في اليمن الديمقراطية

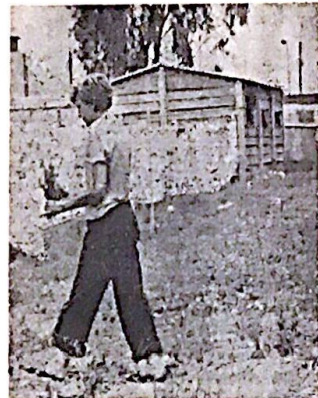
الافق التعاوني الثوري للثورة الزراعية والثقافية في الريف

دليل على ذلك ان كل الثوريين من قانون الاصلاح الزراعي سحوا اموالا طائلة من المؤسسات الزراعية القديمة والمصارف الأجنبية . وبالعكس فان كل الذين استفادوا من قانون الاصلاح الزراعي والذين لم يتصرفوا من القانون لم يستفيدوا من اي استيلاء اخر .
ان الصراع الطبقي الذي حققته بواسطته انتصارا للثورة في الريف قد اسبق بالفعل كل اولئك الذين كانوا يحلمون بتحظيم المجتمع بصورة سلمية دون ان يحسبوا حسابا لهذه المسألة الاساسية التي هي مسألة النضال الطبقي واستيلاء العمال واللاجن على السلطة السياسية ودخولهم المستعمرين .
اننا ونحن نطرح ما ستحدثونه من مكاسب ونشارككم الفرحة والابتهاج مع وفاقكم العمال ورفاقكم في القوات الشعبية والمليشيا والقوات المسلحة والشرطة في الخطوات الامامية وكل الثوريين في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاقليم اليمني والثوار في كل مكان الا انه يجب ان يكون عنفنا اللهم الكامل .
لطيبة الابداء المحبين بالثورة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وان عنينا اللهم المتلاحم التالية :
اولا : بعد فافتنا المطلقة بصدق الاسلوب الثوري الذي يمارسه التنظيم والقوة والجاهد الكادحة بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في

بتاريخ 11/22 افتتح في اليمن الديمقراطية المؤتمر الاول للتعاونيات والذي يشكل الخطوة الثورية التي قام بها الفلاحون الفقراء في الريف بصدد الاستيلاء الكامل على اراضي الاقطاع وذلك كل بقايا سلطته الاقتصادية والاجتماعية في الريف .
وقد القى الاخ سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في افتتاح المؤتمر المذكور الكلمة التالية :

ايها الرفاق ، ان مؤتمرنا هذا جاء ليعيد وليطور كل ما اسدده وحاربته الاستعمار والحكم السلاطيني الرجعي الممبل .
لقد كانت لشعبنا نقاليد تعاونية كثيرة في مجالات عديدة ، وقد تجسدت هذه التقاليد في كيفية تجميع كل فئات الزراعيين ليعملوا مجتمعين في بناء حاجز من الخين لري الارض ويسمى هذا الحاجز « بالمطعة » يشترك في بنائه كل المستفيدين من هذا المشروع وعرف هذا التقليد حتى الثلاثينات .
ومثال اخر هو اشتراك التين من الزراعيين او اكثر في حمل انفسهم وحيواناتهم للممل مع

تقرير من داخل سجون النساء في إسرائيل



أدت بورجها لتر



نادا واحبا عمل في حقل المعتقل

نشرت صحيفة «معاريف» الصهيونية ريبورتاجا لإبلاغ سلبي عن السجون الإسرائيلية للنساء ، ولقد قام هذا بزيارة سجن « نافي ترستا » حيث تنتقل السلطات الإسرائيلية تسعة وأربعين امرأة محتجزهم في قسمين من أقسام السجن :
قسم أول يحتجز فيه النساء اللواتي صدرت بحقهن أحكام بغضاييا جنائية ، وقسم ثان يحتجز فيه النساء اللواتي صدرت بحقهن أحكام بغضاييا تتعلق بامن «الدولة» .
القسم الأول من سجن « نافي ترستا » يحتوي على 28 نزيله ، والقسم الثاني يحتوي على 21 نزيله بما فيه العناتان المغربيتان والألمانية والفرنسية اللواتي انهن بمحاولة زرع عيوات ناسفة في مؤسسات اسرائيلية ، اما التسعة عشر فتاة الاخرات فهن مناضلات فلسطينيات .

يقول كاتب المقال انه عندما زار السجن لأول مرة لم يكن هناك فصل بين القسمين ونزيلتهما . ولكن رغم ذلك فالعلاج النصح كان عدم رغبة النزيلات العربيات بالاختلاط والحدوث مع النزيلات الاسرائيليات لهنما بغضاييا جنائية، اما في زيارته الثانية فان ادارة السجن عزلت العربيتين عن بعض حيث تقيم الحكومات بغضاييا امنية في قسم منفصل .

هكذا وصف كاتب الريبورتاج رسمية عودة احدى مناضلات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمغفلة منذ عامين ونصف والتي حكمت عليها المحكمة الاسرائيلية بالاشغال الشاقة المؤبدتهمه نصف السورسول في القدس .
رسمية عودة تكلم العربية بلهجة مكسرة وفي بعض الاحيان تتوقف باحثة عن الكلمة اللامعة ، وعندما سالها كاتب التحقيق كيف تقفسي ايامها بالسجن قالت له :
« لا يهمني كيف اقصي ايامي هنا . لا يهمني ان اقصي هنا كل ايام حياتي . ان مشكلتي كثير من العقد » .

ان نحل الا عندما نحل المشكلة كلها ، ان مشكلتي في جزء بسيط من مشكلة النطق ... مشكلة فلسطين .
« السجن هو سجن انما كان . بامكان السجينة ان تعضي وقتها بمواضيع مختلفة : بالتفكير او القراءة مثلا . لدينا كثير من الكتب التي زودنا بها الصليب الاحمر » .
وعندما سالها الكاتب ماذا تقراين اجابت رسمية :
« كتب نبحث في الصناعة هذه هي الكتب التي يزودونا بها ، او اخرى سخيفة . لقد درست سنة واحدة في جامعة بيروت العربية في قسم الفلسفة . امل ان اكمل تحصيل العلم » .

وهنا تدخلت مديرة السجن لتسال رسمية :
« هل تودين مواصلة دراستك في جامعة القدس ؟ »

فاجابت رسمية بلهجة هجومية : « في القدس؟ كلا لا اريد .
فاستمت المديرة قائلة : اذن بقي جامعات بيروت والقاهرة وهذا غير ممكن الا اذا خيم السلام علينا ، اما اليوم فان الدراسة بالمرسلة صعبة !
يستطرد كاتب التحقيق في وصف رسمية وتصرفاتها قائلا :

« رسمية تتحدث بلهجة مليئة بالكراهية لنا . نهرب من اسلتي حول الاكل واللباس وظروف السجن بسرعة لتجيب :
« هذا غير مهم ... المهم القضية الكبيرة » .
ولكنها شكت من قلة الزيارات فالقانون يسمح بزيارة واحدة في الشهر يقوم بها شخصان فقط من اقاربها .
« سالتها ما هو شعورها ازاء حكم المؤبد الذي تقفسي في السجن . فاجابت بلهجة هجومية ايضا :
« السجن المؤبد ؟ ... انني لا افكر متى اخرج من هنا . ان المشكلة اكبر بكثير من مشكلة خروجي من السجن ، ان الطريق الذي رايتنه هو وضع المتجبرات في السورسول ، عندما اخرج من السجن ساوامل السير على نفس الطريق . لا يوجد لدينا خيار غير هذا الطريق » .

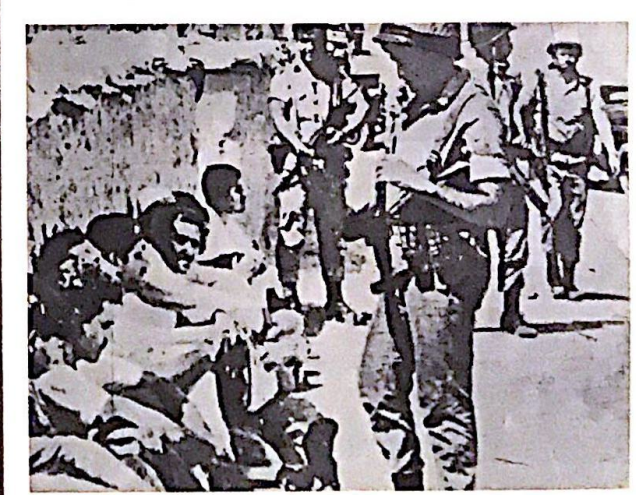
يعلق كاتب التحقيق حول الفرق بين «المخربات» و «المخربين» اللذين زارهم في سجون الضفة الغربية وغزة قائلا :

« ان المخربين اللذين قايلتهم كان يعتبرهم شعور بان «المطردة» قد انتهت ، لذلك كانوا يكلمون بدهود وحتى باحترام ومنفتحين اكثر للاجابة على اسئلتي ، ولكنني لم اشعر بهذا العقد الهستيرى الذي يعترى «المخربات» في سجن « نافي ترستا » . لقد وصلت بهم الامور الى شتتا والاشمزاز منا .
ان معقم المخربات كن مدرسات قبل اعتقالهن ، ولقد طالين باجازة بعد الايجاد كما درجتعهن في البلاد العربية . اذ رفضن العمل في ايام الاعداد . ولقد اصروا على ذلك على انه جزء من حقوقهن .

السعودية ضد الصين !

من بين كل الطرايف والعلاول والامامات احزمت مندوب السعودية في الامم المتحدة فصب السبق في شن اول تهجم تالفة على الصين الشعبية في الجمعية العامة ، اذ انه شجب اقدام الصين على القيام بتفجير نووي ، خصوصا وان الصين بلد اسوي !
اصيب مندوب السعودية بالخمرس الكلي حين قامت واشنطن بتفجير قبيلتها النووية الهائلة القوة قبل اسبوع وقسم استنكار كل العالم لتلك التجربة المدمرة ، ولكن لمل جميل البارودي لا يجد غضبا في ان تقوم دولة ما بتفجير غلافها النووية ، شرط الا تكون اسوية !
حق اسيا بقصر فقط على ان تكون فصحية وان تظل رامة امام عمالقة اوروسيا ، ومستعبدة ..
لعل تعليمات النظام السعودي لتدويه في الامم المتحدة تقفسي بان ينري للدفاع عن «حق» اسيا بالوت مرغا او جهلا او جوعا او سحنا تحت احذية الامبريالية ولذلك فهو لا يستنكر على الاطلاق قيام النظام السعودي بتفجير قنابل الرمي والجهل والفقر والاستعباد والالال لتجبرا بوميا بين ابناء الجزيرة العربية ..
وقديما قيل ان اللذين استحووا .. مانوا !

رفيقي أينما كنت .. هذا ما هو جارني أرضنا المحتملة .. أين أنت من واجبك الثوري ؟



رندا الماسي

ولقد الثارت المخربات فعية اخرى هي فعية جهاز التلفزيون . فالنزيلات الاسرائيليات يشاهدن برامج التلفزيون من جهاز تبرعت به نساء « رعات جان » لنزيلات السجن ففخت به الاسرائيليات . ولقد طالبت «المخربات» بجهاز تلفزيون في قسمين لان هذا من حقوقهن كنزيلات ، ولم يجب طلبهن حتى الان .

ولقد سال كاتب التحقيق مديرة السجن حول هذه القضية فاجابت بقولها :
« عندما كانت النزيلات مجمعات في قسم واحد كنا جميعا يشاهدن التلفزيون اما بمسد ان نقلن الى قسم جديد فان «المخربات» لم يعد من حقهن مشاهدة التلفزيون ، ان البرامج التي تسمح للنزيلات بمشاهدتها هي برامج تربوية وهزلية فقط ، ومشاهدة البرامج هذه هي من حقوق النزيلات الاسرائيليات وليس «المخربات» ، ولكن يجب ان تعرف ان المخربات يحصلن على كل الحقوق التي يجيزها القانون (قانون جيش الدفاع الاسرائيلي) مثل الزيارات والاذنية (حسب البرنامج الموضوع من قبل الجيش) والنوم في «غرف مرتبة» .
لقد عملتهن في البداية بكل لطف فلما ظنن سقطن في الايبي التنظيمات التخريبية ولكن المخربات استغلين هذا الموقف فلما ظنن موقف ضعف وقعن باضرابات .

رندا النابلسي هي مناضلة اخرى قابلها الكاتب الصهيوني وذكر انها تستعد لتاديبه امتحان التوجيهية ، ولقد رفضت الكلام معه لانها متحيرة بين متابعة دراستي هنا وبين متابعتها في بغداد . لقد كنا في الساق نشكو من حياة السجن ولكنني الان اقول لئن احياتي في القاهرة هي اصعب من حياتي في المعتقل !
واضافت مديرة السجن : ماذا تنتظر مديرة سجن من سجنائنا : الهدوء والنظام وتفسيق الاوامر . الا انني ارى ان هذه الطليات والتوقعات لا تجدي مع نزيلات مثل المخربات . فهن بعضهن الاوامر وترن المشاكل !

التحركات العمالية في عمان توقع حكومة قابوس في الفسخ التفليدي

تقوم الشركات الاحتكارية الاجنبية في عمان باضطهاد العمال العمانيين وسرقة جهودهم بشكل سافر وغير انساني ، متآزرة مع حكومة قابوس التي تقوم بدورها باهراب العمال بحملات قمع شرسة ورفض حالة الاستعباد لجماع الشعب العماني والزج بالشرشات منهم في السجون والمعتقلات .
ولم اساليب القهر والالال والقتل والتشريد التي تمارس ضد جماهير عمان ، فقد استطاعت هذه الجماع ان تحرك في مظاهرات واضرابات عمالية شهدها السلطة في 1-7-1974 ، انتزعت الاعتراف ، ولو جزئيا بحقها من حكومة قابوس والشركات الاحتكارية البريطانية .
وعلى اثر هذه المظاهرات اصدرت حكومة قابوس في 17-7-1974 اعترفت فيه بحق العمال المسلوبه ، مطالبة الشركات بتحقيق هذه المطالب . الا ان قرار حكومة قابوس تجاه المطالب الاساسية التي انتفضت من اجلها جموع العمال في عمان وتجاهل مطالبهم بتخفيض ساعات العمل ورفع الاجور وايجاد علاج لمسالة البطالة واحلال العمانيين محل الاجانب في الشركات الاجنبية .
وهنا ، لا بد من فصح بعض النقاط الخبيثة التي جات بقرار حكومة قابوس ، فقد طالب القرار « اعطاء العمانيين العاملين في شركة النفط والشركات الاخرى الحق ، كل حسب درجته ، في العمل في استعمال جميع وسائل الترفيه الموجودة ، بما في ذلك التوادي » .
ان في هذا البند اهداف شريرة كامنة ، هذا هو اسلوب الشركات الاحتكارية ، فهي تسمى الى تفكيك وحدة العمال وايجاد انماط من الحياة تختلف بين عامل واخر ، وايجاد فئة قليلة مميزة تستفيد منها الشركات في حالات معينة مثل الاضراب وغيره .
ان مصلحة العمال واحدة وان تجدي مثل هذه الاساليب للرب ووحدة العمال وحققهم جميعا دون تمييز في استخدام جميع الوسائل الموجودة في الشركة .. هذا اذا توفرت الوسائل الترفيحية !
تسمى « يجب ان يكون هناك ممثل للعمال في كل منطقة ليكون صلة وصل بين الشركة والعمال ، على ان يكون عماني الجنسية ويختار من بين العمال الذين يعملون في تلك المنطقة بموافقة الحكومة (على العمال ان يختاروا ممثلهم وتقديم اسماءهم الى اللجنة) وهذا ينطبق على كل شركة لا يقل عدد عمالها عن الخمسين » .
واضح ، من خلال هذا النص ، ومن خلالها فهنا « الديمقراطية » حكومة قابوس ، ان العمل عندما يخضع لواقعة قابوس فهو برده موقفا لديه وليس ممثلا للعمال ، لان مواقف قابوس من الشعب تنافي والتتمثيل الحر ، فهو لذلك بلجا الى المضاع والارادة ، كما جاء في قرار حكومة قابوس « ضرورة وجود لجنة تكثيف في دائرة العمل تنظر في قضايا العمال وتراتب تقييد الشركات باللائحة الجديدة » .
هذا البند الذي جاء في قرار حكومة قابوس ليس بجديد ، ففي مطلع هذا العام تشكلت لجنة للنظر بمشاكل العمال مكونة من عبدالله الطائي رئيسا وعمسوة التي من البريطانيين ممثلين لشركة نفط عمان .
وكان من مهمة هذه اللجنة « لطيفة تكوينها تقوم بتبوير كل اعمال الشركة التصفية تجاه العمال ، بل قامت هذه اللجنة باضطهاد العمال وليس كما قال الطائي : « ان ممثلي

الحزب التقدمي الاشتراكي يعقد مؤتمرو السنوي

بمناسبة افتتاح مؤتمره السنوي ، دعا الحزب التقدمي الاشتراكي عددا من الاحزاب والهيئات التقدمية لحضور حفلة الافتتاح تبار الاحد الماضي في فندق بورنيانج . ولقد حضرت وفود من الاحزاب : حزب العمل الاشتراكي العربي ، الحزب الشيوعي اللبناني ، وعدد كبير من الشخصيات والهيئات التقدمية والوطنية الاخرى .
وقد ادلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بالتقرير السنوي للحزب ، الذي تضمن الكثير من القضايا السياسية كان أبرزها :
1 - التنديد باساليب القمع والاهراب التي تواجه بها الحركة الجماهيرية ، داعيا الى وحدة الصف الوطني لتحقيق الحرية السياسية لكافة الاحزاب في لبنان .
2 - الدعوة لعدم حركة المقاومة الفلسطينية وحماتها من مؤامرات الرجعيين الفلونة ، كما اذان بشدة مؤامرات التكفيلية التي يمارسها النظام الأردني العمل للبيح حركة المقاومة . وقد جاء في هذا العدد :
« ما من قوة تستطيع ان تقفسي على المقاومة الفلسطينية وما نمطه من اماني ، وما تحمله من اماتة ، وما نمطه من تميز ومن طاقات . وان الاضطهاد والكتب لا يمكن الا ان يجعل من المقاومة نخرج من المأساة اكثر تجمعا على الكفاح من اجل التحرير ، واصطب عودا والوقى الضباط وتنظيما » . وقد جاء في معرني اذانه للنظام الأردني العميل : « اننا نعلم استنكارنا لمؤامرة الحكم الأردني على

علم طريق الثورة الفلسطينية
فيلم وثائقي من اعداد لجنة الاعلام الركية
في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
٣٥ دقيقة ١٦ ملم
أسود وأبيض
نسخ عربية وإجنبية
تتوزع الطبقات
زيكاد أحمد ص ٢١٢
بيروت - لبنان
١٩٧١

المقاومة الشعبية في اليمن الشمالي

تواصل نضالها ضد الرجعية والحكم القبلي العشوي

ان التمتع لاحداث التي تعالبت على اليمن الشمالي منذ ثورة ١٦ سبتمبر ١٩٦٢ وحتى مجيء الانقلاب السادس في اكتوبر ١٩٦٧ وما تلاه ، يراه مسرحا لعمليات دامية من الصراع بين القوى الجديدة والقوى القديمة بالرغم من ان القوى الرجعية بقيادة الاطراف المدعوم من السعودية تمكنت من كسب الجولة الاولى باستلام السلطة وبالتالي أصبحت الطرف الاقوى الذي يطارد القوى الثورية ، بتصفية جيوبها في القوات المسلحة واليمن ، وتحاول اليوم تشديد اتمار على الجنوب تنفيذاً للمخطط الامبريالي السعودي الهادف الى اجتثاث قوى الثورة من هذه المنطقة حتى تبقى خاضعة لحكم المشايخ المتواطئة مع عملاء الامبريالية في السعودية ومن اجل توفير قاعدة خلفية امينة لقوات الرزقة والمخربين ضد ثورة ١٤ اكتوبر في اليمن الديمقراطي، حتى تغرق شعلتها وتمنع ثائر دباحها الثورية ، التي أصبحت ذات فاعلية كبيرة وخطر على مراكز ومصالح القوى الرجعية حامية ايسار البترول والنفط الاستمرار العسكرية في اجراءات العربية لهذا سرت في ٩ اكتوبر من عام ١٩٧١ حملة عسكرية عدد الفرادة اثنا عشر الفا من العسكريين والقبائل المرتزقة مزودة بأحدث الاسلحة الفتاكة وعلى رأسها معقم القوات العسكرية لليمن الشمالي من اجل ضرب جيوب الثورة في المنطقة الوسطى ودوت - وفرة الفاهرة - والحيشة التي يتواجد فيها المقاومون الثوريون مستخدمين الاسلحة الثقيلة والصاروخية والدبابات كما اشترك الطيران في تصفيتها لعدة ايام شملت مناطق اخرى في الرياض ، ومنطقة عمار وحجاج وحسين فشرقت هذه الحملة مئات المواطنين وعرضت حياة الاطفال والنساء والرجال المسنين للخطر والتشويه ، واحتلت قرام ونهبت ممتلكاتهم ونسفت منازلهم . هذا وتعتبر هذه الحملة من اكبر الحملات العسكرية في تاريخ اليمن من حيث العدد والقدرات العسكرية لم تصل حتى الى تصفية الحملات التي شنت على الملكيين في السابق ، وهذا واضح لان الاوضاع الثورية في هذه المنطقة تهدد وجوده السياسي والاقتصادي والطبيقي لهذا فان مقدمهم عليها مركب فاستنورا واصبح قواهم لاجهاضها ، هذا ومن الطموح ان نشاط المقاومين الثوريين لم يتوقف منذ ان بدأت الحملة الرجعية تصفية المقاومة الشعبية في ٢١ مارس ١٩٦٨ حتى الان ومن المفيد مع هذا الحبر اعطاء صورة للواطن العربي عن المقاومة الشعبية ، تكونها قواها الطبيعية والسياسية ، دورها العسكري والاجتماعي والسياسي ، صراعها والفترة التي نشطت فيها ، كونت المقاومة الشعبية اسان حرب السنين يوم عام ١٩٦٧ في المدن والارياف اليمنية بهدف المحافظة على الجمهورية والدفاع عنها في وقت هرب فيه المسؤولون والعادة العسكريون ولم يبق في عناء الا رجالها والمخلصين من الجند وصغار الضباط الا انها كوئت من حكم المشايخ صاحب الرداء الجمهوري بعمليات تصفية فيما بعد استهدفت كل الحالة الثورية التي اوجدتها المقاومة الشعبية ، فوجت لها والمتنظفات السائدة لها في اكثر من موقع فحربا منية الا ان المقاومة الشعبية استمرت على تشكيلها في المناطق البعيدة عن سيطرة السلطة ، بل اخذت تتسع وتنشر في صفوف الجاهري وخاصة في المنطقة الوسطى ، حيث استمرت في مواصلة النضال من اجل انجاز المهام التي وجدت من اجلها وهي تصفية النظام الاقطاعي الطائفي المرتبط بالسعودية ، هذه المنطقة التي تعرف في هذه الايام بحملات التصفية ولكن مع سعة وقوة

الهجمات الا ان قوات المقاومة تمكنت من صد الهجوم بمناوشات تكتيكية ، قام بها رجال الصناعات ومن لم انسحبوا الى الكمان التي كانوا باستمرار يخفون فيها عندما يترسون لئلا هذه الحملات الكبيرة وبعد ذلك يخرجون لمواصلة النضال حاملين رسالة المقاومة الشعبية التي فالت دفاعا عن صنعا لمدة سبعين يوما قدمت في سبيل ذلك المئات من الشهداء حتى احزرت النصر وهزمت القوات الملكية ، هذه المقاومة الشعبية التي يمثل المقاومون الثوريون امتدادا لها وهم يتناضلون من اجل امل الاجيال اليمنية في قيام يمن ديمقراطي موحد .

نشأة المقاومة الشعبية

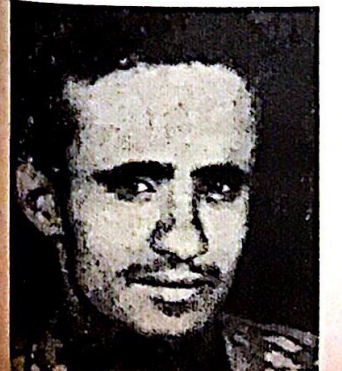
بعد خروج الجيش المصري الذي بدأ بالانسحاب في شهر نوفمبر ١٩٦٧ واستمر حتى اواخر يناير ١٩٦٨ من اليمن بموجب القرار الصادر من مؤتمر القمة العربي في الخرطوم ، حيث تمت فيه طيخة بيع الثورة اليمنية مقابل رشوة تطعها السعودية لمصر تحت ستار دعم الجهود العربية ، وبالمقابل تركت السعودية لترتب اوضاع المنطقة وفقا لما تراه مناسباً لمصلحتها ومصلاحة الامبريالية ، فاستغلقت هذه الفرصة لتقوم بانف هجوم على صنعا بقوات كبيرة تسللت من بيحان الشمال والشرق ووصلت الى الجبال المحيطة بصنعا ، فحاصرت صنعا من الداخل والخارج وفي هذا الحصار تآكلت القوتة القتالية التي تفوز ان حركات الانسان تطور فتنتقل على اجزاء الوت مسجل شعب اليمن اروع ملحمة بطولية في مدة سبعين يوما مشهودا كتبت فردها بانهار الدماء التي سالت في عييان وحشمان ونغم ، في مجابهة للحصار الذي ارسل سيول الحمم والثران الرهيبة فوق صنعا ، ولكنها ردت برشاشات الجنود وبنادق المقاومة الشعبية التي حولت الحصار الى انتصار كبير ، عبر عن ارادة الشعب بكل قواه في رفضه للسودان ورفضه للتخلف ورفضه للجبل وحكم القرون الوسطى التمثل باسرة حديد الدين الرجعية الكهنوتية .

امتزج نضال الشعب بالقوات المسلحة الثورية التي قادها القتيب عبد الرقيب عبد الوهاب بعدما اتخذته المنظمات العسكرية رئيسا لاركان الجيش فاحدت فقرة نوعية غيرت اسلوب الحركة وطريقة النضال وزادت في مهنويات الشعب لانها صمد على المواقف المناهضة للقوى القديمة وتعتمد وتسترشد بالفكر الطبقات الفعيرة ونهجت التي تشكيل اللجان الشعبية في العديد من المحافظات كتمز واب ، واداع واخذت تلك اللجان على مآقها بتوجيه من القيادة العامة لقوات المقاومة الشعبية القيام بسلسلة من الاجراءات الثورية كانت على الشكل التالي :

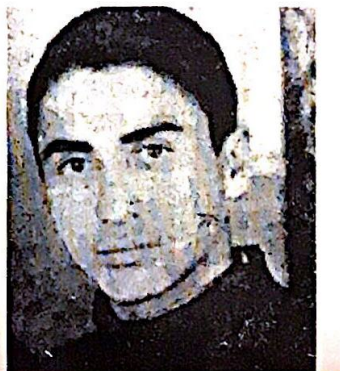
- ١ - قصف المنازل والمنازل والتمارح بين الفلاحين بأسلوب لوري بهدف الى تعين المتعاضد الطبقي بينهم وحل القضايا الاجتماعية التي تقاسم من حلها دواتر وزارة العدل الحكومية من اجل استقلال هذه المنظمات لتثبيت سلطتها وبالتالي سلطان القبيلة والطائفة في صفوف الفلاحين ، الا ان المقاومة الشعبية نهبت الفلاحين لذلك .
- ٢ - تشكيل هيئات تدريسية من التطويرين طلابا ومدربين لحو الامية في الارياف واليمن . اعطاهم فرصة لكي تلعب دورا وطنيا بارزا جاسه الحصار الكبير ضد صنعا الذي رصد له بالمنازل مع السكان المحليين .
- ٣ - تحريفي جماهير الفلاحين على الاقطاعيين وشيوخ القبائل من اجل تغيير علاقات الانتاج الزراعي القائمة على اساس الاقطاع ، وقد ادت هذه العمليات الى استنفار الفلاحين ورفضهم للواقع القائم على الاستغلال والاضطهاد .
- ٤ - تشديد مطالبة الفلاحين للحكومة كي تفي بالتزاماتها في شق الطرق الحديثة للسيارات ، لانها تفرغ على الفلاحين في هذا المجال فترتب ثانوية مقابل تبيد الطرق لسر السيارات .
- ٥ - مطالبة الحكومة بإنشاء المدارس الابتدائية والتوسعة في الريف وتجهيز وبناء المستوصفات والمستشفيات وتنميتها في المناطق الريفية .
- ٦ - المطالبة بتوفير المياه الصالحة للشرب خاصة في المناطق التي تصاب بالجفاف . وفي هذا المجال قامت وحدات من المقاومة الشعبية بحفر الابار لمساعدة الفلاحين على توفير المياه .
- ٧ - نشر الوعي الوطني والثوري في صفوف الفلاحين وتنظيمهم على اقامة الجمعيات التعاونية وتنظيم انفسهم من اجل قيام اتحاد عام للفلاحين ، خاصة فقاء الفلاحين وصغار الزراعيين والعمل على تنمية روح التضامن الطبقي بين الفلاحين ، واحلالها محل العلاقات القبلية والطائفية السائدة في المجتمع اليمني .
- ٨ - محاربة العادات السيئة في المجتمع لا سيما والنقولة تحريفا من التعاليم السروحية .
- ٩ - النضال من اجل اسقاط سلطة شيوخ القبائل شبه الاقطاعية وكبار ملاك الارض .
- ١٠ - العمل من اجل تحرير الراء وتخليصها من القيود الاجتماعية التي تحكم فيها ، وفي هذا المجال احزرت انتصارات كبيرة حيث انضمت مجموعات كبيرة من عمالات التسبيح والطلبات والمدارس في صفوف المقاومة الشعبية .
- ١١ - ان هذه المبادرات الجماهيرية التي قامت بها المقاومة الشعبية في المدن والارياف مستندة على نهج وطني وثوري ومدعوم من كل الفئات والناصر الوطنية والثورية وفي مقدمتها الطبقة العاملة للمقاومة الشعبية ، لان معظم القوات اشتركت في قيادتها التنفيذية الثورية (الاتحاد العام لقبائل العمال في الجمهورية العربية اليمنية) الذي جند الالف العمال في صفوف المقاومة الشعبية الا ان هذه المبادرات في الوقت الذي احزرت ناييد فئات الشعب الفقيرة بالمقابل استنفردت

دورا في تسليح المقاومة الشعبية ودعمها والمعون معها من اجل حماية الثورة فانست في جمع اتداء اليمن في المدن والارياف واجامت الحصار ببطولة دامة حمت في صفوف الالف العمال والطلبة وصغار الحرفيين والتجار والتفصين الوطنيين ، فانتشرت فرق المقاومة الشعبية في الاحياء والمناطق والمدن والريف والكبير وانضمت قياداتها وانتمت الى الريف فانضم اليها الالف الفلاحين واختاروا قيادات لهم في كل منطقة . هذا التطور في علاقات المقاومة مع الجيش اعطاهم فرصة لكي تلعب دورا وطنيا بارزا جاسه الحصار الكبير ضد صنعا الذي رصد له بالمنازل مع السكان المحليين .

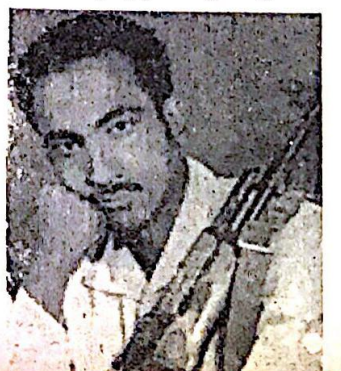
الشهيد : قائد حسن البيهتي احد افراد المقاومة الشعبية



الشهيد : قائد حسن البيهتي احد افراد المقاومة الشعبية



الرتيب اول : صالح المولد شهيد معركة السبعين يوما



الرجعيين ووجدت صفوفهم وبنهتهم الى خطر السحوين الذي بدأ يزحف وخاصة عندما تحولت هذه المبادرات الى واقع مادي ملموس ترجمته فرق المقاومة الشعبية في منطقتي الرياضية والحيشة عندما امتلقت كيار الاقطاعيين وعلى راسهم شيوخ القبائل واعلنت نهاية النظام المنيخي وسقوط حكم الاقطاع ، وعندما قامت اللجان الفلاحية التي شكلتها المقاومة الشعبية منزل المشايخ في منطقة الميوس واجبارهم على توقيع وثائق التنازل .

ان هذا التحرك الجماهيري الذي اخذ يتعالم في السنة اشهر التي نلت هزيمة مدبري حصار صنعا ، قد جوبه بمقاومة عنيفة من قبل السلطة الاقطاعية وبسلسلة اجراءات قمعية استهدفت ارجاع حركة التاريخ الى الوراء سنين مؤامرة ٢١ مارس ١٩٦٨ ، عندما حركت الحكومة يوانها الدفعة بجيش القبائل والدبابات لضرب مدينة الحديدة التي تسيطر عليها قوات المقاومة الشعبية ، فدكت مقر المقاومة الذي كان في مقر اتحاد العمال فرع الحديدة ، بعد معاراة عنيفة دارت بين مسكر التقدم متحلا بالمقاومة الشعبية والفصائل التقدمية من القوات المسلحة والامن وبين المسكر الاقطاعي الذي تتشمل بقوات الحكومة الرجعية المتوردة من قبل الضباط الرجعيين وشيوخ القبائل ، مستغلين حادث النزاع على شحنة الاسلحة التي وصلت الى ميناء الحديدة والتي كان من المفروض ان يستلمها مندوب رئيس الازكان العامة للقوات المسلحة اليمنية (رئيس الازكان انذاك كان القتيب عبد الرقيب عبد الوهاب الذي توجهوا بقواهم الى الحديدة الرجعيين فيما بعد) وعندما حضر لاستلامها جوبه بقوات يقودها عبد الله بن الاحمر وامين ابو راس واحمد الطري الذين توجهوا بقواهم الى الحديدة بامر القائد العام حسن العمري حتى يمنع تسرب الاسلحة الى قوات المقاومة الشعبية ، فدارت المعارك بحجة هذا السبب ولكن للمراع لغة طويلة مرتبطة بالمبادرات الجماهيرية التي قامت بها قوات المقاومة الشعبية .

وبعد هذا الحادث التاريخي الفاصل في الظلال بين العسكريين اتجه العمري ومن خلفه كيار شيوخ المشايخ لتصفية الحساب مع مسكر التقدم فصدر اوامره بالفاه القيادات الثورية في النواحي والاقضية وفي جميع الالوية بتاريخ ١٦/٥/١٩٦٨ ، وذلك لعدم تمكنه من السيطرة على جميع القوات المسلحة كي يستخدمها لضرب المقاومة الشعبية ، لان معظم القوات اشتركت مع المقاومة الشعبية في اتمت الفاتر والوطنها ، معاراة معسكر الشعب والثورة ، فامتزجت واملهم مع بعضي ووطنت بينهم علاقات رفاقية اصبح من الصعب على العمري انهاؤها بقرار ، بالاضافة الى ان هذه القوات تتعاطف وتتعاون مع قوات المقاومة الشعبية من خلال مراتبها وفرادها .

تصفية القوى الوطنية في القوات المسلحة

بعد هذه السلسلة من الاحداث وضمت خطة لتنفيذ اجراءاتقمعية بوليسية استهدفت تصفية المقاومة الشعبية والطلائع الثورية في القوات المسلحة بانفذا الاجراءات التالية :

- ١ - تزويد مشايخ القبائل بالسلح والتمال ورفق ميزانية شهيرة لهم لتكوين حيايات عسكرية حتى تجابه المقاومة الشعبية (على

المرتزقة يكسفون التآمر الامريكى السعودى على منجزات ١٤ اكتوبر

في السابع عشر والتاسع عشر من اكتوبر ١٩٧١ قامت قوات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بحملة عسكرية ناجحة على مسكر البلق مركز التآمر والغيانة وطهرته تطهيرا كاملا بعد ان مزقت واستولت على مئات الاطنان من الاسلحة والذخيرة وعدد من سيارات (ووت) الامريكية ، واسرت العديد منهم ، واعتبرت هذه الحملة من القوى الفريسات التي وجهت لاوراك التآمر السعودي ، الامريكى ، وعلى اثر هذا الانتصار الكبير الذي حققته قوات المقاومة اربكت صفوف قوات الرجعية وفقدت السيطرة على العناصر التي استقبلوها للتآمر مما شجع العناصر المترددة والفرار بها لان تسحب من هذه البؤرة القدره ، التي تورطت بها ، بتحريفي من السلاطين والمصله والرجعيين ، فكانت الحافلة الثانية اول من استقبل القادمين من ابناة شعب اليمن الذين كانوا في صفوف المرتزقة قبل ايام حيث عاد ٢٩ شخصا يكامل اسلحتهم وسياراتهم ملئين في مؤتمر صحفي مقد في المحافظة الثالثة (لحج) تظليهم من مسكر الثورة الفصادة واستعدادهم للنضال مع قوات الثورة ضد المرتزقة والمتآمرين على الوطن ومنجزات الثورة التقدمية والديمقراطية « لقد عقد المؤتمر الصحفي في (لحج) ، التي تبيد مسافة ٢٢ ميل عن مدن المحافظة الاولى ويبلغ عدد سكانها ١٢٢ الف نسمة ، اما عدد سكان المحافظة كلها فيبلغ ٢٠٠ الف نسمة اسم التاونيات في المحافظة الاولى ٥٦٦هـ أسرة تبلغ مساحة الارض التي تشرق عليها المواطنين ، من اجل خلق البلبلة والغرض داخل البلاد ومن اجل تسف التجزأت التقدمية داخل هذا البلد الرزنا ترك هذه المهمة التجارية ورجعنا لتناضل مع العمال والفقراء والصادين ضد قوى الرجعية السعودية والامبريالية الامريكى ، وها نحن الان نبدا حياة جديدة نشمر بها لاول مرة بعم الخليفة ، كما كشوا مخطط التآمر في اخواتنا القربى باسم الدين ، ليومدوا الى الثورة ، كما كشوا مخطط وكسر التآمر في البلق الذي كان من المقرر تنفيذه في الال

في السابع عشر والتاسع عشر من اكتوبر ١٩٧١ قامت قوات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بحملة عسكرية ناجحة على مسكر البلق مركز التآمر والغيانة وطهرته تطهيرا كاملا بعد ان مزقت واستولت على مئات الاطنان من الاسلحة والذخيرة وعدد من سيارات (ووت) الامريكية ، واسرت العديد منهم ، واعتبرت هذه الحملة من القوى الفريسات التي وجهت لاوراك التآمر السعودي ، الامريكى ، وعلى اثر هذا الانتصار الكبير الذي حققته قوات المقاومة اربكت صفوف قوات الرجعية وفقدت السيطرة على العناصر التي استقبلوها للتآمر مما شجع العناصر المترددة والفرار بها لان تسحب من هذه البؤرة القدره ، التي تورطت بها ، بتحريفي من السلاطين والمصله والرجعيين ، فكانت الحافلة الثانية اول من استقبل القادمين من ابناة شعب اليمن الذين كانوا في صفوف المرتزقة قبل ايام حيث عاد ٢٩ شخصا يكامل اسلحتهم وسياراتهم ملئين في مؤتمر صحفي مقد في المحافظة الثالثة (لحج) تظليهم من مسكر الثورة الفصادة واستعدادهم للنضال مع قوات الثورة ضد المرتزقة والمتآمرين على الوطن ومنجزات الثورة التقدمية والديمقراطية « لقد عقد المؤتمر الصحفي في (لحج) ، التي تبيد مسافة ٢٢ ميل عن مدن المحافظة الاولى ويبلغ عدد سكانها ١٢٢ الف نسمة ، اما عدد سكان المحافظة كلها فيبلغ ٢٠٠ الف نسمة اسم التاونيات في المحافظة الاولى ٥٦٦هـ أسرة تبلغ مساحة الارض التي تشرق عليها المواطنين ، من اجل خلق البلبلة والغرض داخل البلاد ومن اجل تسف التجزأت التقدمية داخل هذا البلد الرزنا ترك هذه المهمة التجارية ورجعنا لتناضل مع العمال والفقراء والصادين ضد قوى الرجعية السعودية والامبريالية الامريكى ، وها نحن الان نبدا حياة جديدة نشمر بها لاول مرة بعم الخليفة ، كما كشوا مخطط التآمر في اخواتنا القربى باسم الدين ، ليومدوا الى الثورة ، كما كشوا مخطط وكسر التآمر في البلق الذي كان من المقرر تنفيذه في الال

في السابع عشر والتاسع عشر من اكتوبر ١٩٧١ قامت قوات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بحملة عسكرية ناجحة على مسكر البلق مركز التآمر والغيانة وطهرته تطهيرا كاملا بعد ان مزقت واستولت على مئات الاطنان من الاسلحة والذخيرة وعدد من سيارات (ووت) الامريكية ، واسرت العديد منهم ، واعتبرت هذه الحملة من القوى الفريسات التي وجهت لاوراك التآمر السعودي ، الامريكى ، وعلى اثر هذا الانتصار الكبير الذي حققته قوات المقاومة اربكت صفوف قوات الرجعية وفقدت السيطرة على العناصر التي استقبلوها للتآمر مما شجع العناصر المترددة والفرار بها لان تسحب من هذه البؤرة القدره ، التي تورطت بها ، بتحريفي من السلاطين والمصله والرجعيين ، فكانت الحافلة الثانية اول من استقبل القادمين من ابناة شعب اليمن الذين كانوا في صفوف المرتزقة قبل ايام حيث عاد ٢٩ شخصا يكامل اسلحتهم وسياراتهم ملئين في مؤتمر صحفي مقد في المحافظة الثالثة (لحج) تظليهم من مسكر الثورة الفصادة واستعدادهم للنضال مع قوات الثورة ضد المرتزقة والمتآمرين على الوطن ومنجزات الثورة التقدمية والديمقراطية « لقد عقد المؤتمر الصحفي في (لحج) ، التي تبيد مسافة ٢٢ ميل عن مدن المحافظة الاولى ويبلغ عدد سكانها ١٢٢ الف نسمة ، اما عدد سكان المحافظة كلها فيبلغ ٢٠٠ الف نسمة اسم التاونيات في المحافظة الاولى ٥٦٦هـ أسرة تبلغ مساحة الارض التي تشرق عليها المواطنين ، من اجل خلق البلبلة والغرض داخل البلاد ومن اجل تسف التجزأت التقدمية داخل هذا البلد الرزنا ترك هذه المهمة التجارية ورجعنا لتناضل مع العمال والفقراء والصادين ضد قوى الرجعية السعودية والامبريالية الامريكى ، وها نحن الان نبدا حياة جديدة نشمر بها لاول مرة بعم الخليفة ، كما كشوا مخطط التآمر في اخواتنا القربى باسم الدين ، ليومدوا الى الثورة ، كما كشوا مخطط وكسر التآمر في البلق الذي كان من المقرر تنفيذه في الال

نظرة أخرى على التناقضات في المجتمع الصهيوني

بدأت التناقضات داخل المجتمع الصهيوني بالظهور على السطح في الآونة الأخيرة . وتراوحت هذه من التناقض بين العمال وبين أصحاب المصالح المتحالين مع الحكومة إلى التناقض بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين . ولقد تناقشت وكالات الأنباء في الفترة الأخيرة أخبار طرد اليهود الزوج ومنع هجرة اليهود الشرقيين بشكل عام وحول نشوء



حركات داخل المجتمع الصهيوني تدعو للتصال ضد استقلال البيض (الأشكناز) . ان معرفة التناقضات داخل مجتمع العدو هي شرط اساسي لتحقيق الانتصار عليه . إذ أنه غير المعرفة تستطيع حركة التحرر ان تتبنى القوى التي تستطيع ان تتحالفت معها وتلك التي يجب ان تخوض معركتها ضدها .



جديدة تكاد تكوي اصابع كوهين بناها ولكن كوهين لا يحس بها .. كانه لا يشعر بينما هو يسرد لي قصته ويتحدث لي عن مشاكله والامه . التقيت به جالسا فوق ارضي مكسوة بالعشب الاخضر في الجانب المجهور المقابل للبركات (1) الكرنتونية . ان هذه الوحدات السكنية ذات منظر جميل ومرتجة من الداخل . لقد فام بيتالي في التاسعة مساء من يوم الجمعة الماضي هو وسبعة عشر عائلة اخرى باحتلال هذه « البركات » . ان الظروف المعيشية لهذه العائلات متشابهة تماما . فهي عائلات جنود انهموا الخدمة العسكرية . لا يوجد لديهم اماكن سكن ويتنمون الى المرفديم : اليهود الشرقيين . بيتالي كوهين :

بدا الصهيوني فولد شتاين بتوجيه استلته فلانا : «لماذا بحق المهاجر الجديد ولا بحق لنا اي شيء لقد خدمت دولتي ولكنهم لم يخدموها . لقد فالوا لي كل شيء سيكون على ما يرام لا نلق ! لقد فرحت الان ان اكل كذب على يديها مني . انني اخجل ان اذكر الحقيقة ولكنني لا اريد بعد اليوم ان اخدم هذه الدولة . لقد كنا نعلم بانها عائلة : زوجة واولاد ولكن اليوم لا نجد مكانا لهم ليناموا فيه . ان البركات التي احتلتها كانت فارغة من السكان للفقير الجدد . طيلة وليل لنا انها مجرورة للفقير الجدد . انني اعيش في غرفة صغيرة في بيت حماي التي تسكن في القرية الثانية هي واولادها السبعة . اتنا مع فقوم المهاجرين الجدد ولكننا سعد ان يقدموا لهم كل شيء ويحرمونا من كل شيء . انني اعترض على الفريضة السود ، خط العنف ولكن قد لا يكون امامنا سوى هذه الطريقة » .

لم يتحدث كوهين بتحقيقه الصحفي مع الجندي المسرح بيتالي كوهين فلانا : «اي صحفي . كان هذا هو اول لقاء له مع صحفي . تتعلم بعض الشيء ، يفرط اصابع يده بمعية ظامرة . يدخن . رباب السيارة يسقط ويسقط وتنتهي السيارة ليولع سيجارة



يكون اصدقائي قد ساروا على الطريق الصواب افضل مني . ماذا فعل اصدقائك ومعارفك ؟ كانوا يصحكون مني ويقولون : «يا مجنون ! لا تكن حمارا ! لن يقول لك احد شكرا ! لا تنهب الى الجيش ! هذه دولة ليست لك انها (للشكناز) (2) اعلم من اجل مستهلك وافصح المجال امام التنازل ليخدموا في الجيش ! كانوا يقولون لي مثل هذا الكلام . لقد ذهب بعضهم الى العمل على السفن الاسرائيلية ومن ثم اصحابوا الجيش ومنهم ايضا من سافر الى الخارج بواسطة السفن الى اسرائيل ومن هناك هربوا ولم يعودوا الى اسرائيل ولن يعودوا . لقد قابلت بعض هؤلاء الذين ضحكوا مني وقالوا لي : «هل اعجبتك الخدمة في جيش اسرائيل ولم يعودوا فان الكل يخدمهم . وهل تصدعهم انت ايضا ؟ قبل عام واحد لم ان اشعر بذلك ، الا كنت اشعر قبل ان هذه الدولة هي دولتي ، وكنت على ثقة انني سوف تمنحني كامل حقوقي . لم اعتقد في يوم من الايام اني الوحيد الذي اقدم دون ان تمنحني حقوقي وبدل ان احصل انما على هذه المنحون يحصل عليها آخرون لا يستحقونها . لقد قلت لك انني ذهبت الى الخدمة في الجيش في بداية الامر لخدم بلدي . لقد تطوعت بالجيش قبل ستة شهور من موعد استدعائي حيث تطوعت في دورة سائقي وعندما انتهيت من الدورة كان موعد استدعائي الى الخدمة قد حان . لقد كانت مهمني في الجيش عبارة عن جندي سائق حيث قضيت اياما اياما كاملة في هذه المهنة بدون اية مشاكل . ثم وقعت حرب الايام الستة . لقد كانت فلسفية وخفية . لقد كانت مهمني في هذه الحرب ان احصل اللخرة الى العمل فوراً . وهذا ما حدث معي فعلا . لم يتوفر العمل الدائم لولد في سن الرابعة عشرة . وكان عملي عبارة عن مساعدة نجار او حداد ليوم او يومين .

أردت الخدمة في صفوف جيش الدفاع

كيف كنت اثناء دراستك في المدرسة ؟ هل حاولت ؟ هل حصلت على علامات جيدة ؟ وهل اردت مواصلة التعليم ؟ لقد كنت اود مواصلة التعليم ، كما حصلت على علامات جيدة حسب الشروط التي كانت متوفرة ، ولكنني حتى لو اردت ان اعمل هذا كنت اعرف ان الظروف لن تكون لي جاني . وحتى لو عشنا جانب توفير الجيش في البيت - الا ان اللباس كان ينقص العائلة ، وكان والدي يقول دوما ، عندما اتيت دراستي الابتدائية سوف اتحول الى العمل فوراً . وهذا ما حدث معي فعلا . لم يتوفر العمل الدائم لولد في سن الرابعة عشرة . وكان عملي عبارة عن مساعدة نجار او حداد ليوم او يومين .

لقد شككتي اصدقائي ولكن يظهر ان الحقيقة كانت الى جانبهم

كيف كان احساسك عندما ذهبت للخدمة في الجيش ؟ لقد كانت شعاري ايجابية بل فرحت كثيرا ! لان الذهاب الى الجيش مناه للتخلص من حياة الشقاء ، التي كنت اعيشها وبذلك اتوقف عن جد الزيتون والغروب لا يبعث للتجار كي الذبح مرة واحدة في الاسبوع الى السينما . كما كنت اود ان اخدم دولتي صدقني او احسك مني ! - الم بعد مؤننا بهذا الجواب الان ؟ - لا . لا - لم اعد اؤمن بذلك الى حد بعيد ، وانا آسف لقول هذا ولكن تجارب الحياة علمتني اشياء كثيرة جدا كنت اجهلها . وانا الان لا اصنع اني سرت على الطريق الصحيح . ويمكن ان

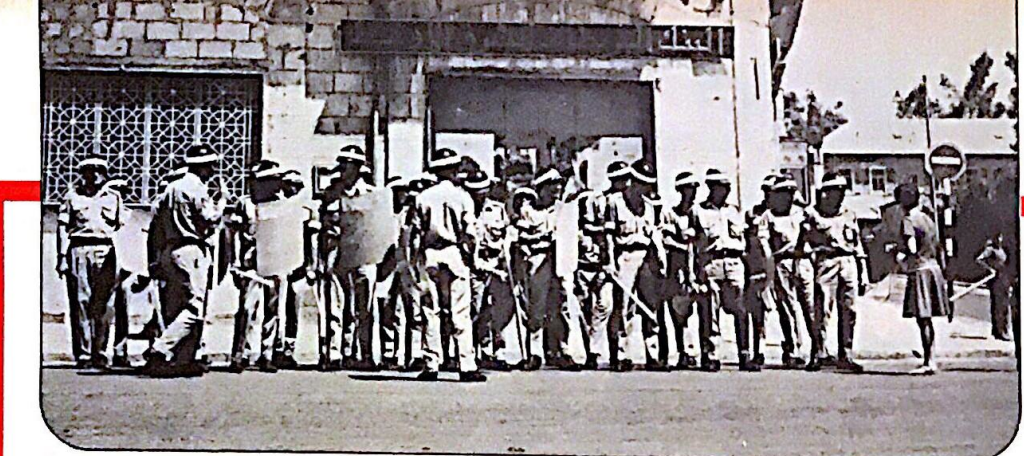
(1) اشكنازيم : اليهود الغربيين ، اي سن اجل اوردوي واميري .

ماذا حصل بعد ان دفعت المبلغ الى دائرة الاستيعاب والاسكان ؟ بعد وقت قصير ، وبينما كنا نكسر في بيتنا الصغير ونخط له ، المفلون ان اقوم بدفع ستة الاف اخرى . اننا اعتقد انهم يتكلمون بي من اين لي بهذا المبلغ ! انني لا املك قرشا واحدا فلذيت مرة اخرى الى رئيس المجلس المحلي ، واخذ القلق ينسرب الى نفسي عندما فكرت كيف اسدد الدين الاول ! فقال لي اسحب المبلغ الاول ثم وعدني بان تحصل على سكن بالاجار الشهري ولكن علينا بالصبر . واين سكننا واتما زوجان شابان ؟ - لقد سكننا عند حماي . صدقني ان اولادنا السبعة الباقون لها بعد ان اخذت « حوا » وماتت واحدة اخرى بلسهم الجوع .

وانت كجندي مسرح ماذا فعلت لتسهيل حقوك ؟ ذهبت ؟ طلت ؟ تحدثت ؟ بكيت ، بكيت ، بكيت . قلت لرئيس المجلس المحلي ، للوكالة الصهيونية ، الى حارس املاك العدو « عميدار » الى مكتب الاستيعاب « كيف تستطيعون مشاهدةي هكذا ؟ كيف لا تهكم حياتي ؟ الست جنديا مسرحا مع كامل حقوقي ؟ لقد خدمت دولتي ؟ اهلا مصري !! » ثم فالوا لي هذه الكلمة : صبرا ! كل شيء سوف يعالج ، انتظر ، سنحصل . سنعمل على حل فيسيتك . ذات مرة فالوا لي : بيت . ذات مرة فالوا : ان تحصلوا على السكن هنا في القرية من الصعب جدا الحصول على السكن هنا ، اما الابن فاني اعرف انهم كانوا يهازون مني ويهدون حياتي . امالك الملقه ؟ بالنسبة للعمل . نعم . لقد اترح على نادي الجنود المسرحين ان اعمل سائق نافلة في معامل الصناعات العسكرية . ولكن الماش عثبل هناك الا يتصدى .. لرة شعريا ، ومن الصعب المعيشة بهذا المبلغ خاصة واتني مغطر الى مساعدة حماي واولادها .

دائرة الاستيعاب والاسكان

هل كان لديك مخططات للحصول على سكن ؟ ماذا فعلتم ؟ - اخذ فالوا لنا طوال الوقت : « فقط تزوجوا ، كونوا عائلة ، لا مشاكل ، كل شيء سوف يترتب » . لقد تعودت ان اصدقائي كلهم يترتبون . في بداية الامر لدينا ان رئيس المجلس المحلي لم يرسلنا الى دائرة الاستيعاب والاسكان . فقالوا لنا عليكم دفع المبلغ وعندما حصلتموه على بيت السكن ، لانكم عائلة شابة ولانكم جندي مسرح . لم ان املك فلما واحدا . لم جريت الى الاستاذة من هنا ومن هناك حتى جمعت المبلغ المطلوب ولقد بدلهما لاحصل على السكن . الم يكن مفلتوقنا عندما سرحتم من الجيش ؟ - كان معي ، ولكن لا نستطيع ان تصور كيف اخذت زوجتي « حوا » من بيت امها ، صدقني لم تكن تملك حتى اللباس الداخلية ، امها مسكينة كيف تستطيع ان تلبسها وتعلم تسعة اولاد اخرين ؟ لذلك فقد صرفت اخر فلسي معي على « حوا » حتى اصبح لديهما ما نستطيع الخروج به الى الشارع على الاقل .



يطلب استخدام وسائل العنف هو الصادق لمن يكون لدينا بعد مزيد من الصبر . - الم تفكر بالهجرة من البلاد ؟ - لقد فكرت بذلك ولكن الى اين نهاجر نحن ؟ من بردينا ؟ وانا رب عائلة ، وبعد مدة وجيزة سيصبح لدينا طفل ، او طفلة صغيرة ، الى اين نذهب ؟ فلما هو مكاننا الوحيد وهنا فقط نستطيع ان نربي اولادنا . - ماذا حصل بعد ان دخلتم الى هذه التخشيات ؟ - لقد استعدت دائرة حراس املاك العدو - عميدار - الشرطة وطلبت منا مفادرة هذه الامان فرفضنا ، لم ذهبوا ثم جاؤونا بقوة كبيرة من الشرطة على اسم استعداد لخصوي معركة منا . فتقدمت من فباط القوة تلك وقتت له اننا لن نغادر امانتنا . ثم جاؤونا برئيس المجلس المحلي وقال انه المسؤول منا . اتفقتنا رئيس المجلس الا ندخل « البركات » الى ان تاتي الموافقة لانه سيحاول . وقبلنا على الا نذهب للدم عند ملائتنا بل نبقى على الارض الى ان ياتي الجواب . - وماذا اذا رفضوا طلب بياكم هنا ؟ - سنعلم الاغراب من الطعام حتى نموت جوعا نحن واطفالتنا هنا . - هل تامل بان ينتهي كل شيء لصالحكم وتحصلون على حقوقيكم ؟ - تامل لذلك . انني اامل ان تزول التفرقة العنصرية المعينة من دولة اسرائيل . اما اذا بقيت هذه التفرقة فسان حربا اهلية مستتبع في البلاد دون شك . بهذا انتهت مقابلة فولدشتاين الجندي الاسرائيلي المسرح بيتالي كوهين . لقد قامت قوة من البوليس الاسرائيلي بعد هذه المقابلة ببوسين بترجيل المسائل التي احتلت هذه البركات الى امان اخرى وذلك بعد ان استعملوا العنف معهم . ان بيتالي كوهين اتفق بعد هذا ان القوة هي الطريق الوحيد لحل مشاكله وازمته . ولكن اين هي طريق القوة ؟ هل هي طريق الفهود السود ؟

وماذا يحدث عندما يتم الان استدعاؤك الى الخدمة الاحتياطية ؟ في الواقع لست خجل ان اقول لك الان : انني لا اود الخدمة في هذا الجيش . في المرة الاخيرة التي ذهبت بها الى الخدمة الاحتياطية ذهبت لمقابلة قائدي الندوع تملأ وجهي وسألته : « لماذا ؟ لماذا ياملونني هكذا ؟ لماذا علي ان اخدم دولتي اذا كانت تعاملني هكذا ؟ » وانظر الى نظرة الدخيل عليها ، ولا يخق لي شيء ؟ ولكن لم يملك الجواب . كيف تنظر الى الفهود السود هل تبعهم ؟ هل تؤمن بالقوة لتحقيق الاهداف ؟ - لا ! ! اننا عد القوة . اننا امارض طريقة الفهود السود . قد تؤدي هذه الطريقة الى حرب اهلية بين شعب اسرائيل ، لا سمح الله . لقد كنت اؤمن دوما ، ان حل مشاكلنا باني بالقرق السلمية ، بهدوء . لا زلت اؤمن بذلك حتى الان . ولكن ناكذ انه اذا نزل العسر ، وفاموا باخراجنا من هنا وطرودنا وامضرونا الى العمدة الى منازل اهنا - منعدك قد نجد وسيلة اخرى .. لا نحقق مطالبنا الا عن طريق القوة . عندما يصبح الفهود السود وكل من الصهيوني

لا طريق أمام العالم الثالث إلا

انتشار الافكار الثورية . ولذا فهي تغفل التصحية بمصالح الامة ، والتخلي من جزء من سيادتها ، والسماح لراس المال الاجنبي باستغلال لرواها ، حتى لا يؤدي عدم قيامها بمثل هذه التصرفات الى انتقال السلطة الى ايدي القاديين على الاستيلاء على الثروات واستغلالها . وهذا يعني ان مصالح طبقة المستغلين الهوى دائما من وطنيتهم .

ويتزايد في البلدان النامية عدد من يعون بوضوح بان تجديد « النظم الياباني » اي السير على خط الرأسمالية القوية المستقلة امر متعذر اليوم بالنسبة لعدد كبير من هذه البلدان . ولا يمكن للرأسمالية في غالبية بلدان العالم الثالث ان تتخلى من تبعيتها ، وضغطها ، وخضوعها لقوى الاستعمار الجديد . ولن تكون سوى صورة عن رأسمالية امريكا اللاتينية الخاصة خضوعا كاملا للاحتكارات العالمية القوية . ان بلدان امريكا اللاتينية مستقلة من الناحية القانونية منذ امم بعيد . ولكنها تخضع في الواقع لسيطرة الامبريالية امركية واستغلال احتكارات « البانكي » . ولا نشبه بلدان العالم الثالث السائرة على الخط الرأسمالي المثال الياباني ، ولكنها تشبه على العكس مثال تايوانة المستعمرات القديمة مع الامبريالية بعد خلق روابط جديدة . وتكشف هاتان الظاهرتان حقيقة الوجه الاخر للازدهار الرأسمالي .

ولقد اشار العالم السوفياتي ايليانوف الى ان « التحولات القريبة تؤكد بان ١٠٪ من السكان الوريين في نيجيريا يحصلون على ٥٠٪ من مجمل الدخل القومي في البلاد . ويصل الدخل السنوي لكل فرد من هذه الشريحة الى ١٠ اضعاف الدخل المتوسط ل ٩٠٪ من الشعب . اما في القانون فان ١٪ تقريبا من السكان ، ومعظمهم من اصل غير الافريقي ، يحصلون على ثلث الاستهلاك الشخصي العام في البلاد . وفي عام ١٩٥٠ كان ١/١٠ السكان الوريين في سيلان يحصلون على ٥٠٪ من الدخل السنوي العام ، على حين لا يحصل ٥/٣ السكان - وهم يمثلون اقر شرائح الامة - الا على ٢٨٪ من هذا الدخل . وتقول الابحاث التي اجراها العالم الهندي ماهاتوبني ان اقر شرائح الشعب الهندي والتي تمثل ١٪ من مجموع السكان ، لم تحصل في فترة ١٩٥١ - ١٩٦١ الا على ٢٢٪ من مجموع الدخل القومي ، على حين حصل الالبان ، وهم ١٠٪ من مجموع السكان على ٤٠٪ من هذا الدخل ، اي ما يعادل ٣١ مرة دخل الفقراء » (١) .

ان معظم بلدان العالم الثالث لم تيسر حتى الآن على السبيل غير الرأسمالي . ولكن عندها كبراً منها يتجه بشكل واضح نحو منصف سياسي يساري . ويعود ذلك الى حقائق الحياة التي تبرهن على الافلاس الرأسمالية المعازجة عن حل المعضلات الملحة التي تعترض الامم .

ويتزايد في البلدان النامية عدد من يعون بوضوح بان تجديد « النظم الياباني » اي السير على خط الرأسمالية القوية المستقلة امر متعذر اليوم بالنسبة لعدد كبير من هذه البلدان . ولا يمكن للرأسمالية في غالبية بلدان العالم الثالث ان تتخلى من تبعيتها ، وضغطها ، وخضوعها لقوى الاستعمار الجديد . ولن تكون سوى صورة عن رأسمالية امريكا اللاتينية الخاصة خضوعا كاملا للاحتكارات العالمية القوية . ان بلدان امريكا اللاتينية مستقلة من الناحية القانونية منذ امم بعيد . ولكنها تخضع في الواقع لسيطرة الامبريالية امركية واستغلال احتكارات « البانكي » . ولا نشبه بلدان العالم الثالث السائرة على الخط الرأسمالي المثال الياباني ، ولكنها تشبه على العكس مثال تايوانة المستعمرات القديمة مع الامبريالية بعد خلق روابط جديدة . وتكشف هاتان الظاهرتان حقيقة الوجه الاخر للازدهار الرأسمالي .

ولقد اشار العالم السوفياتي ايليانوف الى ان « التحولات القريبة تؤكد بان ١٠٪ من السكان الوريين في نيجيريا يحصلون على ٥٠٪ من مجمل الدخل القومي في البلاد . ويصل الدخل السنوي لكل فرد من هذه الشريحة الى ١٠ اضعاف الدخل المتوسط ل ٩٠٪ من الشعب . اما في القانون فان ١٪ تقريبا من السكان ، ومعظمهم من اصل غير الافريقي ، يحصلون على ثلث الاستهلاك الشخصي العام في البلاد . وفي عام ١٩٥٠ كان ١/١٠ السكان الوريين في سيلان يحصلون على ٥٠٪ من الدخل السنوي العام ، على حين لا يحصل ٥/٣ السكان - وهم يمثلون اقر شرائح الامة - الا على ٢٨٪ من هذا الدخل . وتقول الابحاث التي اجراها العالم الهندي ماهاتوبني ان اقر شرائح الشعب الهندي والتي تمثل ١٪ من مجموع السكان ، لم تحصل في فترة ١٩٥١ - ١٩٦١ الا على ٢٢٪ من مجموع الدخل القومي ، على حين حصل الالبان ، وهم ١٠٪ من مجموع السكان على ٤٠٪ من هذا الدخل ، اي ما يعادل ٣١ مرة دخل الفقراء » (١) .

ويتزايد الارتباط مع الاحتكارات الامبريالية في البلاد المتجهة على خط رأسمالي ، حتى ولو قامت هذه البلاد ببعض التاميمات في عدد من المجالات لاسية ، ويتسكع ١٧ مليون شخص بلا عمل . وليس من المستغرب ان تتفاقم حدة الصراع الطبقي في الهند . ولقد خسر حزب المؤتمر الوطني الهندي جزءا من مكانته في الانتخابات التيابية لعام ١٩٦٧ ، واصفاً بنفوه في ٩ مقاطعات ، وهزم في عام ١٩٦٩ في كل من البنجاب والبنغال الغربية . وانفصلت من هذا الحزب عدد من المجموعات التي شكلت احزابا مستقلة في بعض المقاطعات . عندها فهتت اندريا وحزب المؤتمر المتكاف حولها بان انقاذ البلاد لا يتم الا عن طريق التوجه نحو اليسار .

وفي تموز ١٩٦٩ ، وخلال انعقاد لجنة حزب المؤتمر في بنغالور ، اعلنت اندريا فاندي برنامجا يتضمن تقاطع هامة : مثل تدمير كمبريات النود والتجارة الخارجية وشركات التاميم ، مع متابعة اصلاح الزراعي ، وتحديد الحد الأدنى لاجور العمال . وحاول الزعماء المحافظون في حزب المؤتمر شيئا منع نيل فقرات مبنية على هذا البرنامج . وفي ١٩ تموز أعلنت اندريا فاندي باسم الحكومة تامين اكبر ١٢ بنكا كانت

١ - ايليانوف « على طريق القرن العشرين » موسكو ١٩٦٦ ، صفحة ٥٢ .

طريق اليسار

الهند ، والنصر الساحق على قوى البين في اخر انتخابات المجلس النيابي الوطني الهندي . والرجعية . وهذا اشتقاق حزب المؤتمر امرا متوقفا وخلق « النقابة » (الجناح البيني) للرأسمالية ، وتزويد اصلاح الزراعي ، وبقيه التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، كما زويد سياسة السلام والمعادلة في المجال الدولي (٢) بشعبية بين الجماهير . وازدادت فاطية الجماهير التقدمية . وفي صيف ١٩٧٠ اتحدت في الهند حركة لا مثيل لها للاستيلاء على الاراضي . واخذ اللادحون يستولون على اراضي المولود غير الزراعي ، وبلغ مجموع ما استولوا عليه في شهر واحد حوالي ٢٠٠٠٠٠ اكر . ثم بدأ اللادحون في ارب العمل تحت قيادة الاطباء الشيوعيين ، واستولوا على اراضي الاطباء الكيرة الخاصة . وهذا الوضع في البلاد متوترا كير الخطورة .

وسط هذا المناخ فرت اندريا فاندي مجابهة خصومها بشكل مباشر ، والتوجه الى الشعب . واظنت من اجراء انتخابات عامة في اذار ١٩٧١ وكان الهدف من ذلك ان تحقق الحكومة من دعم الشعب وتأييده لاجراء عمليات تحول اجتماعية جدي ، رغم معارضة ذلك لصالح الارباق الرأسمالية والاكثين الزراعيين الرجعيين . ونقلت اندريا فاندي هذا التأييد ، وحققت من انصارها على نهر ساحق . واخذت كان لحزب المؤتمر بعد الاشتقاق ٢٢٢ مقعدا في المجلس النيابي الوطني ، وادرفت عدد القاعدتين التي يشغلها الآن الى ٢٥٠ من اصل ٢٥٠ مقعدا . اي انه حصل على غالبية الثلثين اللازمة لتعديل الدستور . وعرفت « النقابة » هزيمة ماقحة : وهبط عدد مصلحيها من ٦٥ الى ١٦ . وسحق الحزب الرجعي الذي يمثل مصالح كبار الرأسماليين سحقا كاملا ، ولم يحتفظ الا شريحة منقسمة من اصل ٢٢ ، وادرفت عدد نواب الحزبين الشيوعيين من ٤٢ الى ٤٨ نائبا .

ويذكر بريجنيف : « ويكفي ان تذكر مثلا احداث عديدة مثل تامين البيوت الكبرى في

الهند ، والنصر الساحق على قوى البين في اخر انتخابات المجلس النيابي الوطني الهندي . والرجعية . وهذا اشتقاق حزب المؤتمر امرا متوقفا وخلق « النقابة » (الجناح البيني) للرأسمالية ، وتزويد اصلاح الزراعي ، وبقيه التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، كما زويد سياسة السلام والمعادلة في المجال الدولي (٢) بشعبية بين الجماهير . وازدادت فاطية الجماهير التقدمية . وفي صيف ١٩٧٠ اتحدت في الهند حركة لا مثيل لها للاستيلاء على الاراضي . واخذ اللادحون يستولون على اراضي المولود غير الزراعي ، وبلغ مجموع ما استولوا عليه في شهر واحد حوالي ٢٠٠٠٠٠ اكر . ثم بدأ اللادحون في ارب العمل تحت قيادة الاطباء الشيوعيين ، واستولوا على اراضي الاطباء الكيرة الخاصة . وهذا الوضع في البلاد متوترا كير الخطورة .

وسط هذا المناخ فرت اندريا فاندي مجابهة خصومها بشكل مباشر ، والتوجه الى الشعب . واظنت من اجراء انتخابات عامة في اذار ١٩٧١ وكان الهدف من ذلك ان تحقق الحكومة من دعم الشعب وتأييده لاجراء عمليات تحول اجتماعية جدي ، رغم معارضة ذلك لصالح الارباق الرأسمالية والاكثين الزراعيين الرجعيين . ونقلت اندريا فاندي هذا التأييد ، وحققت من انصارها على نهر ساحق . واخذت كان لحزب المؤتمر بعد الاشتقاق ٢٢٢ مقعدا في المجلس النيابي الوطني ، وادرفت عدد القاعدتين التي يشغلها الآن الى ٢٥٠ من اصل ٢٥٠ مقعدا . اي انه حصل على غالبية الثلثين اللازمة لتعديل الدستور . وعرفت « النقابة » هزيمة ماقحة : وهبط عدد مصلحيها من ٦٥ الى ١٦ . وسحق الحزب الرجعي الذي يمثل مصالح كبار الرأسماليين سحقا كاملا ، ولم يحتفظ الا شريحة منقسمة من اصل ٢٢ ، وادرفت عدد نواب الحزبين الشيوعيين من ٤٢ الى ٤٨ نائبا .

ويذكر بريجنيف : « ويكفي ان تذكر مثلا احداث عديدة مثل تامين البيوت الكبرى في

٢ - تقرير لـ بريجنيف الى المؤتمر الرابع والعشرين لحزب القيوم السوفياتي .

الهند ، والنصر الساحق على قوى البين في اخر انتخابات المجلس النيابي الوطني الهندي . والرجعية . وهذا اشتقاق حزب المؤتمر امرا متوقفا وخلق « النقابة » (الجناح البيني) للرأسمالية ، وتزويد اصلاح الزراعي ، وبقيه التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، كما زويد سياسة السلام والمعادلة في المجال الدولي (٢) بشعبية بين الجماهير . وازدادت فاطية الجماهير التقدمية . وفي صيف ١٩٧٠ اتحدت في الهند حركة لا مثيل لها للاستيلاء على الاراضي . واخذ اللادحون يستولون على اراضي المولود غير الزراعي ، وبلغ مجموع ما استولوا عليه في شهر واحد حوالي ٢٠٠٠٠٠ اكر . ثم بدأ اللادحون في ارب العمل تحت قيادة الاطباء الشيوعيين ، واستولوا على اراضي الاطباء الكيرة الخاصة . وهذا الوضع في البلاد متوترا كير الخطورة .

كاشي في كوريا الجنوبية

الناشئة لطيفة الرجعية المعيلة في جنوب كوريا والوجود الامبرالي فيها وتماع لتامتها الحازم مع جماهير الشعب الكوري الطل والجماهير الطلابة المناهضة في نظامها العادل من اجل الحرية والتحرر وتوحيد الوطن وحرية التنظيم والتمثال الغلابي ، لتتقن بان الشعب الكوري الطل في الجنوب سوف يسحق بفشاله العنيد الناشئة الرجعية كما تم اعدام ١٤ متاعلا من اثناء انشام الكوري الطل على يد الطغمة المعيلة في كوريا الجنوبية .

ان جماهير الطلبة يخوضون ببساطة نفسلا بطوليا ومشروعا من اجل الحرية والتحرر وتوحيد الوطن ومن اجل حرية المعاهد .

ان نضال الشعب الكوري وشعب الهند والصين والشعب الفلسطيني والجماهير الشعبية في النخج العرسي المختل والمب العربي وشعب العالم المناهضة ضد الامبريالية والرجعية بكل بعصفه ،مما فهو جزء من الصراع التاريخي بين قوى الثورة العالمية ممثلة بالثقوى الاشتراكية وحركات التحرر الوطني العالمية ومنعت حقوقها واهدافها اثنائية والوطنية والحركات العمالة وبين الامبريالية العالمية بقيادة الامبريالية امركية .

ان حركات التحرر الوطني الواقعة على هذا السان وهن تستمر ردة وتدسن سياسات القمع

الناشئة لطيفة الرجعية المعيلة في جنوب كوريا والوجود الامبرالي فيها وتماع لتامتها الحازم مع جماهير الشعب الكوري الطل والجماهير الطلابة المناهضة في نظامها العادل من اجل الحرية والتحرر وتوحيد الوطن وحرية التنظيم والتمثال الغلابي ، لتتقن بان الشعب الكوري الطل في الجنوب سوف يسحق بفشاله العنيد الناشئة الرجعية كما تم اعدام ١٤ متاعلا من اثناء انشام الكوري الطل على يد الطغمة المعيلة في كوريا الجنوبية .

ان جماهير الطلبة يخوضون ببساطة نفسلا بطوليا ومشروعا من اجل الحرية والتحرر وتوحيد الوطن ومن اجل حرية المعاهد .

تشيرن الاول ١٩٦٨ تحرك الجيش بقيادة فيلاسكو الغارادو ، وهو ابن للاح ، وقام بانقلاب عسكري اطاح بحكومة بيوتوني ليري اليودجوازية المعاللة للامبريالية .

وامتحت الحكومة العسكرية بعد ذلك بتاميم ابار البيترول ومناجم النحاس . وسيطرت على ٨٠٪ من منابع الطاقة في البلاد ، وعلى ٧٦٪ من رؤوس الاموال المصرفية . ونفذت اصلاحا زرايعا جديرا استولى على مليوني هكتار من اراضي الاطعميات الكبيرة . ووسعت الدولة يدها على المجموعات الزراعية - الصناعية لانتاج السكر ، وهي مجموعتان امريكية او الماتية الزراعية . وفرضت رقابة فعالة على القطاعات الصناعية الاساسية كصناعة الحديد والفولاذ ، وصناعة التعدين في الحديدية ، والكليسياء ، والاستمات ، الخ) . وست تقاونا بطرقي على كافة الامسبات اعطاء العمل ١٪ من الارباح العامة ، وبالإضافة الى ١٥٪ من الارباح تعلق سنويا الى « صندوق الفرقة الصناعية » حتى يمتلك هذا الصندوق ٥٠٪ من راس مال اية مؤسسة . والحققة ان هذه المبالغ تشر في صندوق المؤسسة نفسها ، ويكون العمال في بعض الحالات اصحاب هذا الجزء من راس المال الثمر ، نظرا لانهم اعفاء في التعاونية الصناعية .

ويروي جورج ديل براون الامين الصام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في البيرو بان التحولات التي تتم داخل بلاد « تحطم بنف البنية الاجتماعية والاقتصادية ، ولذا فهي تتختم بمحتوى توري . ان قانون اصلاح الزراعي يلقى على الصمد الاجتماعي طبقه الاعمال الزراعيين ، ويرسي اسي علات انتاج جديدة في الريف .. اما على الصعيد السياسي ، فقد ايسمت الاليفارضية والبيورجوازية من قبضة الدولة . وبالرغم من ان مكانها لم يشغل تماما بالطبقة العمالة المتحالفة مع الفلاحين وشرائح اخرى من الشعب ، في شغل من قبل القوات المسلحة ، فقد تزايد السور الذي تقمه البيورجوازية والطبقة الفلاحية والشرائح العمدة من سكان المدن . على حين غصمت الحزاب السياسية والقوى العمالة للامبريالية والمعاللة للاليفارضية وعرفت للثقت (٤) .

« واخذت الاصلاحات في البيرو منذ البداية طلبها مفادا للامبريالية ومفادا للاليفارضية . ويتعمق هذا الطابع يوما بعد يوم وياخذ شكلا واضحا لا يقبل الجدل . ولقد كانت هذه الحركة بطبيعتها معاداة للرأسمالية » (٥) .

ولقد اشار جورج ديل براون الى ان القارة شهدت بعد ثورة كوريا التي بنت الاشتراكية ، وحركات تورية في السيليبيو . والثورة في السيليبيو عبارة عن نتيجة مباشرة لصراع الجبهة الريفية التي نغم القوى الشعبية والعمدة على وحدة الطبقة العمالة واخزائها ، على حين جاء التحول في البيرو كنتيجة لنضال التحرري العنيف الذي شنه الشعب .

ان التحولات التقدمية المعيقة التي تجري في بعض بلدان امريكا اللاتينية عبارة عن مركبات للصراع الثوري في زمننا . ونصف سلطة الامبريالية وحظانها بشكل مؤكد لا عودة بعده . وتظهر على المسرح السياسي بعزوة مستمرة قوية ارضي في سان القليم مع الامبريالية والرأسمالية في الصعامة الوحدية لتطور التقدمي اللاتينية . وانا لثرى تحقق تباؤات لينين الذي قال : « .. وفي لحظة المعالمة الكيرة للثورة العالمية تحول حركة غالبية شعوب الارضي الوجه في البداية نحو التحرر الوطني ، وتجهه عند الرأسمالية والامبريالية .. » (٧)

وقول جورج ديل براون ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في البيرو بان الاحداث في البيرو تمل بوضوح على التحولات التي تطرأ داخل وهي الرجال تحت تاثير نجاح الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، كما فعلت على نيل موازين القوى في المسرح العالمي ، بالإضافة الى عدد من العوامل الداخلية التي تؤثر على أسلوب الناس في التفكير .

١ - جورج ديل براون « مفضلات السلام والاشتراكية » ١٩٧١ ، رقم ١٢ من النسخة الروسية .

٥ - المرجع السابق ، ص ١٨ .

٦ - لينين « الوثائق الكاملة » الجزء ٢٢ ، الصفحة ٥١٢ .

التوبة
في كل
كلمات

اللعبة النيابية في فيتنام الجنوبية

لقد كانت التوقعات التي سبقت خطاب الرئيس نيكسون الذي تناول مسألة خخته للمرحلة الجديدة القادمة للخروج الزعم من فيتنام، تقول بان الرئيس الأميركي سيقدر تعجيل عمليات سحب القوات الأميركية من فيتنام، بحيث يتمكن من سحب كافة القوات الأميركية من هناك في أوائل فصل الصيف القادم، أي قبل بضعة أشهر من الانتخابات الأميركية ولكن الأهم من الأرقام المتعلقة بالقوات الأميركية التي سيتم سحبها من فيتنام على مراحل، هو مسألة البقاء العسكري الأميركي في فيتنام - مسألة الحرب العدوانية الأميركية التي ستستمر هناك، بعد «سحب» القوات كافة.

فرغم حديث واشنطن المتواضع عن عمليات سحب القوات الأميركية من فيتنام هناك قرار أميركي تحرص واشنطن وأجهزة الاعلام الأميركية على عدم ذكره وتناوله بصورة متواصلة في الصحف والمطبوعات التي تتناول الحرب العدوانية الأميركية في الهند الصينية، فسحب القوات الأميركية الزعم هو في الواقع سحب للقوات البرية الأميركية هناك. وسحب كافة القوات الأميركية في أوائل فصل الصيف القادم، هو في الواقع سحب للقوات البرية والإبقاء على قوة أميركية متمركزة هناك إلى أجل غير مسمى، حسب خطوط ميسا نيكسون الاسوي الجديد، والعالم على قاعدتين أساسيتين: خلق قوة عسكرية ضخمة في المنطقة بواسطة المساعدات العسكرية الأميركية لبلدان تلك المنطقة «العدوية» وضرورة أن تتحمل هذه الدول العبء الأكبر في دفاعياتها ومعاركها الحربية.

اما تيريس واشنطن لعمليات سحبها التدريجي للقوات البرية من فيتنام، وفراها بالإبقاء على قوة محدودة الحجم والنوعية، في فيتنام، إلى أجل غير مسمى، فيقوم على النطق التالي: ان واشنطن تزعم بان الدور الفعلي الأميركي العظمى في فيتنام قد انتهى (!) ولذلك ليس هناك من سبب يدعو إلى بقاء القوات الأميركية هناك لفترة أطول مما تقتضيه الحاجة، وعلى هذا الأساس تستمر عمليات سحب القوات تدريجياً من هناك (!) ومن وجهة أخرى تقول واشنطن ان الجيش الفيتنامي الجنوبي لا يستطيع العمل من دون درجة معينة من المرونة ومن الدعم الجوي، الذي تستطيع الولايات المتحدة وحدها، توفيره للقوات الجنوبية، ومن هنا تنطلق ضرورة الإبقاء على قوة أميركية محدودة في فيتنام، وإلى أجل غير محدد (!) ورغم حرص واشنطن على عدم الخوض في تفاصيل هذه القوة، لكونها تشكل بحد ذاتها أحد الأدلة على فشل الإدارة الأميركية للرأي العام الأميركي والعالمي عندما تحدثت عن انسحاب القوات من فيتنام.. هناك بعض المعلومات الوفيرة عن حجم هذه القوة ونوعيتها.

ان أهم عنصر في هذه القوة الأميركية الباقية هو قوة الدعم الجوي الأميركي المكثف الذي تقول القيادة العسكرية الأميركية في سافون أنه ضروري لمواصلة فصف خط هوشي منه، كما أنه ضروري لتقديم الدعم الكيماوي للجوي للقوات الجنوبية والكمبودية واللاوسية. وهذه القوة مؤلفة من 4 طائرات ب - 52 فاذفة الفانسال، والتي تنطلق من القاعدة الجوية الأميركية الضخمة في تالاند ومن حوالي 200 طائرة أميركية مقاتلة الرافعة على حاملات الطائرات التابعة للأسطول الأميركي السابع، وعندما ضخما من فاذفات القتال المقاتلة الأميركية المتمركزة أيضا في تالاند، والتي لم يعرف عددها بعد. اما الجزء الآخر من هذه القوة الأميركية الباقية في الهند الصينية، فهو قوة صغيرة من فاذفات القتال المقاتلة في جنوب فيتنام نفسها. ويعمد سان هذه القوة مؤلفة من ثلاثة اسراب، سكنون مهمتها الرئيسية «حماية فيتنام الجنوبية من هجمات مفاجئة تقوم بها طائرات ميغ - 21 السوبر سونيك، من هانوي»، حسب الزعم الأميركي. وبالإضافة إلى هذه الاسراب الثلاثة، سبقي هناك أيضا قوة من طائرات الهليكوبتر مؤلفة من 50 طائرة.

ويزعم القيادة العسكرية الأميركية بان هذه القوة ستبقى على أساس مرحلي، وإلى حين نهي فيتنام الجنوبية بناء قوة ذات حجم كافي ومتناسب، من طائرات الهليكوبتر. أما بقية القوة الأميركية التي ستستمر في فيتنام الجنوبية، فهي عبارة عن قوة من وحدات استشارية ووحدات تتعلق مهامها بمسائل نشر القوات وتوزيعها. وهذه الوحدات في الواقع سكنون مهمتها الاستمرار في الخطط للقوات المسلحة السافونية، وفي قيادة وحدات هذه القوات. أي انها سكنون ذات مهمات عسكرية رئيسية مباشرة، وليس كما تحرص واشنطن على الإحسان، بأنها غير مباشرة.

ان الذي نشره فلق القيادة العسكرية الأميركية هو الاحتمالات الواردة على اثره وتوقع المراهبون الأميركيون ان تكون تلك الفترة القصيرة الحرجة موقعا لحصول كارثة في فيتنام الجنوبية، وبالتالي كارثة على واشنطن والرئيس نيكسون بالذات. وتنبؤج لسيناريو هؤلاء المراهبين المتشائمين نشره إلى الشكل التالي: نشن فيتنام الشمالية أولا هجما في طرفي البلاد، الشمالي والجنوبي لجزر القوات السافونية إلى تلك المناطق، مما ترك منطقة المرتفعات في الوسط، معرضة ومن ثم تتركز الهجمات على قطع الطرقات والاستيلاء على المدن بسهولة نسبية بسبب تركز معظم القوات السافونية على الطرفين الجنوبي والشمالي. ويعترف هؤلاء المراهبون بان المسألة الأساسية عندئذ ستكون ما اذا كان نيكسون، اذا كان يشاظرهم الرأي، سيقدم على اختيار تسوية متفاوض عليها في المستقبل القريب عوضا عن المشاطرة بتولوع مثل هذه الكارثة (!) في فيتنام، والتي من شأنها التسبب في عدد كبير من الضحايا الأميركيين، وبالتالي أضرارها على العملية الانتخابية.

ولكن ما يخالف هذا السيناريو هو ان نيكسون ومستشاريه معانولون حول مسطرة الحرب، وواتون من فعالية القوة العسكرية الأميركية التي ستبقى في فيتنام، وتلك التي نشن انطلاقا من تالاند ومن حاملات طائرات الاسطول السابع. لذلك فان ما ستؤوله نيكسون اليوم حول المرحلة الجديدة (!) ان نضمن نظرات أساسية في الموقف الأميركي من الحرب العدوانية الأميركية المتواصلة ضد شعوب الهند الصينية. فهو سواصل رفضه تحديد موعد انسحاب أميركي كامل من هناك، ممتددا على القوة العسكرية الضخمة الباقية، ومرامتها على ان هانوي ستترسخ في النهاية وتتب، ونظير إلى المساومة على شروطها وشروط الحكومة الثورية لجنوب فيتنام، رغم الدروس التي يتلقها الأميركيون يوميا لسى في فيتنام وحدها، بل وفي كمبوديا ولاوس.

الجيش الشعبي الصيني في حالة تأهب دائم



منذ سنة 1927، سنة إنشائه، لم يتخل الجيش الشعبي الصيني عن أداء مهامه في طوبر الصين وإنشاء الجبهة الشعبية الواحدة.

منذ السنوات الأولى، طرح على بساط البحث الأدبولوجي موضوع أولوية الجيش على الحزب أو أولوية الحزب على الجيش بطريقة ديمقراطية صحيحة.

ولم يزل الجدل طويلا، إذ أعطت الكلمة الأولى للحزب القائد وأصبح الجيش حارس وفي مقدمه السيرة الاشتراكية.

وكانت المشاركة العظيمة للجيش مؤخرا، في الدفاع والنضال عن الثورة الثغافية ضد بين الحرب الممثل بلو تشاوشى. واليوم، أصبحت قوة الجيش الشعبي الصيني، منجسدة، بالديناميكية التي نراها في الكومونات والصانع والفري الصينية.

فالجيش لم يعد ابن البندقية كما يقول الصينيون بل أصبح القوة الإنتاجية والرشدة فالجيش أيضا أصبح المشارك الفعلي في الحياة الصينية، إذ أنه يقدم للشعب الصيني في نسي مبادئ عمله، السلاح الحقيقي الممثل بفكر ماونسي تونغ في الكتاب الأحمر.

وبعد سنة 1955، وضعت هذه القوة تحت الناهب الدائم قرب نيشان غربي كمن. وساهمت منذ 1975 في نضال الثورة الثغافية ومنجزاتها: تطور الزراعة والصناعة الشيف السياسي، مع الأعمال العسكرية المتطورة بها. والذي لفت نظر الصحافي الأميركي الابناني هي النظافة التي، كما يقول مسؤولو جيش التحرير الصيني، هي إحدى العلامات الثورية في المجتمع الاشتراكي لكل شيء معد كما لو كان الجيش مستعدا للرحيل أو للهجوم أو للدفاع. ويتابع

مساعدات الولايات المتحدة للشعوب بأطرنان القنابل



الغريب الملائمة الأولى
1945-1946 ٢٦٠٥٧٠٩٩٤

الغريب والتجارية
١٩٥٠-١٩٥١ ٦٧٥٠٠٠٠

الغريب الثانية
١٩٥٢-١٩٥٣ ٥٠٦٩٣٠٢٨٢

وكالة «برنسا لاتينا»

اليسار في أوروغواي يخوض الانتخابات على غرار تشيلي

وتصبح أداء لخدمه الشعب. ان الاساس بين التشيلي والأوروغواي هو واحد، لكننا سنعمل ما سيكون في مصلحة الوش.

وتكلم عن برنامج الجبهة في انتخابات رئاسة الجمهورية قال:

١ - تأمين الإسك، ومصانع تلعب الاسماك ويجيبها، والججارة الخارجية في مدى ثلاث سنين.

٢ - الإصلاح الزراعي: تطوير الانتاج الزراعي.

- تشجيع التعاون بين صغار المنتجين والدولة.

- بحث مشروع العهد الوطني لاستعمار الأراضي:

١ - توزيع الأراضي بين الفلاحين

ب - تشجيع العودة من المدينة إلى الريف

٢ - الاعتماد على التوظيفات والمساعدات الأجنبية المتروطة:

- تشجيع التوظيف الخاص المحدود في التجارة الداخلية.

٤ - تشجيع صناعة صيد الاسماك على أسس جديدة.

٥ - بحث الصناعة الوطنية.

- زيادة الرواتب والأجور

- إنشاء صناعات جديدة

٦ - الاعتماد على برنامج اقتصادي ديمقراطي في التحول نحو الاشتراكية.

سترد الجبهة عليها بفتح، ولن تتوانى في اشغال ثورة شاملة تحدر الأوروغواي من الظلم والاستبداد. ان الجبهة هي صوت الجماهير، وهي اذن ضرورية شعبية. ان وصولها إلى الحكم حاليا، هو المخرج الوحيد للازمة.

والقول: أننا لا نرهب العنف ليعمل الشعب إلى الحكم.

وعن الازمة التي يعيشها النظام قال:

لقد فشلت الحلول الرأسمالية، لإخراج هذا النظام الفاسد من الازمة التي يتخبط فيها. نحن مع اشتراكية تقدمية نقفنا من هذا النظام.

ولهذا السبب، تشهد اليوم امورا غريبة في غاية من الأهمية. هناك جيوسا عملية تبنيها القوى المضادة، لفرب تورتنا. هذه الجيوب بدأت تتحرك لضرب ما يسمى بالشيوعية الهدامة. هناك خطر تدخل البحرية الأميركية كما حدث في سانت دومينغو هناك الضغوط الاعلامية والحروب النفسية التي نشنها الصحف ووسائل الاعلام العميلة، ولكن ذلك كله، لا يشي الجبهة عن الفس في مخططاتها إلى النهاية.

وعن التشابه بين الذي جرى في التشيلي وما هو متوقع ان يحدث في الأوروغواي قال: «ان التاريخ علمنا سان مائة الكوادرس السياسية والاقتصادية والاجتماعية هي في تطبيقها في مجتمع يصلح لها، لتتمو

نظام يساري، برد القوات المسلحة إلى جهتها الطبيعي وهذا ما يجعلها سرد بفتح على كل ثورة».

وعن رأيه بالنوباماروس قال: «ان التوباماروس حركة ثورية، تناهض الحكم الأفظاعي ببدء أشكال من النضال، أما الجبهة الشعبية الموسعة التي رشحتني، هي ضمن النظام ولكنها ضده. لذلك اعتدت استراتيجيا فرب النظام من داخله، ولذلك السبب رشحتني، لاكون رأس الحربة ضد هذا النظام».

وعن انتخابات الرئاسة ورأيه في الحكومة الحالية في الأوروغواي تحدث الجنرال بلهجة عتيقة لا تخلو من التفكير الثوري قال:

ان هذه الحكومة هي ضد الشعب وفسد الوطن. لقد سلمت الوطن للرأسماليين الاجانب والتمولين الأفظاعيين. لذلك لن تكون هناك انتخابات حرة نزيهة مئة بالمئة. وفكرت بالشييا الشعبية التي سكنون لنا خرم عون في جعل هذه الانتخابات ديمقراطية. هذا الحكم هو دكتاتورية الطبقة الرأسمالية هناك تطور متطفي في الوضع. فالشعب يريد ان يقول كلمته بقوة وفتح. لقد اختر الآن الحلول الإيجابية، لإبصال صوت صوت الشعب إلى الحكم. نحن والقون أننا سنعمل. والذي سيوجه أبة غربة لنا،

تحدث الجنرال لير سبريني إلى مراسل «البرنسا لاتينا» في الأوروغواي. لقد تكلم مرشح الانقلاب اليساري عن حاضر ومستقبل بلاده وأمريكا اللاتينية:

«انني أؤمن بالاشتراكية الإنسانية. فهي العقيدة السياسية والاقتصادية التي تتطابق حاليا مع وضع أمريكا اللاتينية. هذا مع إيماني، بالبيادى، الوطنية والقومية. ويتغل الجنرال إلى الحديث عن الأوروغواي فيقول:

منذ 1968 ولأوروغواي تحكمها الاقطاعية البروقراطية. لقد اسرف هذه عن وجهها شكل واضح عندما امتنعت حتى عن اشراك الاحزاب الشعبية المتقدمة في الحكم، واخذت تنصرف بمساعدة الجيش، كأنها الوحيدة في الساحة السياسية.

لقد أصبح من المسلم به اليوم، ان كل التناقضات التي يواجهها وتواجه السلطة السياسية لن نحل الا سبني كوادرس جديدة جذرية، على الصعيد السياسي والاقتصادي هكذا ابتدأت الثورة مع النوباماروس. لقد ابتدأت السيرة وليس على ان اسرف في ركاها».

وعن رسالة القوات المسلحة قال لير سبريني: «ان الدور الذي لعبته القوات المسلحة حتى الآن في أمريكا اللاتينية، هو الحارس والدافع عن النظام الجيني. كل



■ بَلَغَ مجموع القتال التي أقيمت على الهند - الصينية ضعف ما ألقته الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية وأحرب الكورية

الحرب الجوية في الهند - الصينية

نيكسون يعلن المرحلة القادمة من سياسة الضيمنة

عندما تحدث ريتشارد نيكسون في الأسبوع الماضي عن مستقبل عمليات سحب القوات الأمريكية من فيتنام كمرحلة متقدمة من مراحل سياسة «فيتنام» الحرب، حرص على الإشارة إلى أن عمليات القصف الجوي ستستمر، ليس في فيتنام الجنوبية فقط، بل وفي كافة منطقة الهند الصينية، وحتى التوصل إلى ما يسميه بـ «تسوية متفاوض عليها».

وكانت هذه الإشارة كإشارة لانه كل ما سبق وفاقه، وكل ما عدا فاضاه، حول احتمالات الحرب الأمريكية في الهند الصينية، لأن هذه الإشارة كانت اعترافا كليا بان الحرب العدوانية ستستمر، ولكن بشكل يجعل من شوب المنطقة طمعا للمدافع بينما تخفض نسبة الضحايا من الأمريكيين انخفا ملحوظا يامل نيكسون بان يساهم في حلته الانتحارية القادمة لتجديد زمامته في البيت الأبيض.

فلاحتمالات في فيتنام لبقية هذا الصام ولسنة ١٩٧٢ القادمة، هي استحباب القوات البرية الأمريكية عبر القوة الجوية الأمريكية التي ستكثف الدور الرئيسي في المرحلة القادمة من الحرب الأمريكية العدوانية في الهند الصينية. وفي الأسبوع الماضي - وانسجاما مع «تقدير نيكسون في خطابه بان عمليات القصف الجوي لظروف التسلسل ستستمر، دعما للثلاثين الجنوبيين، وحتى التوصل إلى تسوية متفاوض عليها...» - تساق الطيارون الأمريكيون طائرات

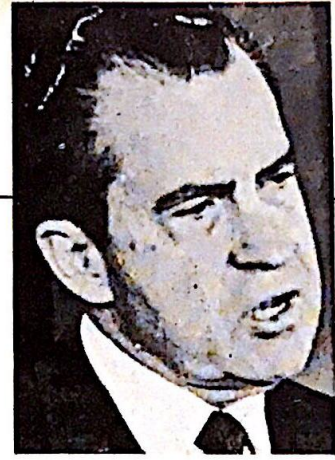
هذه الدراسة أن مجموع ما ألقته الطائرات الأمريكية من قنابل على جنوب فيتنام في الفترة ما بين عام ١٩٦٦ و ١٩٧١ بلغ ٢٠٦ ملايين طن، ومجموع ما ألقته على فيتنام الشمالية خلال الفترة نفسها بلغ ٥٠ مليون طن، ومجموع ما ألقته على خط هوشي منه بلغ ١٤٤ مليون طن، ومجموع ما ألقته على فيتنام الشمالية خلال الفترة نفسها على شمالي لاوس بلغ ٥٠ مليون طن. أي أن مجموع ما ألقته الطائرات الأمريكية المتعددة من قنابل على الهند الصينية خلال الفترة ما بين عام ١٩٦٦ وعام ١٩٧١، بلغ ٦٠٢ مليون طن. بينما بلغ مجموع ما ألقته الطائرات الأمريكية من قنابل خلال الحرب العالمية الثانية، ما بين عام ١٩٤١ وعام ١٩٤٥، مليون طن، وبلغ مجموع ما ألقته خلال الحرب الكورية بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٥٣ مليون طن!

وقد أعدت هذه الدراسة بمساعدة مجموعة من ١٩ عالم في هذا المركز التابع لجامعة كورنيل، وتوجيه البروفسور في الفيزياء والفايز ليتوار وتضمن هؤلاء من الحصول على معلومات من أكثر من ٨٠ مستشار في واشنطن وفي جنوب شرق آسيا، بقيت أسماؤهم مجهولة بالطبع. أما الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها هؤلاء الذين أعادوا «الحرب الجوية في الهند الصينية» فهي كالتالي:

١ - يتوقع أن تعمل مجموع القنابل التي ألقيت في هذه الحرب إلى ستة ملايين و ٢٠٠ ألف طن، مع نهاية هذا العام. ورغم أن الحجم السنوي للقنابل الملقاة قد انخفض من مليون طن التي في عام ١٩٦٨، ومليون طن آخر

التي في عام ١٩٦٩، فإن النسبة في عام ١٩٧١ ستكون حوالي ٢٠٠ ألف طن. وإن حجم القنابل الملقاة في عهد ريتشارد نيكسون على الهند الصينية، منذ توليه الرئاسة في عام ١٩٦٨، فالت مجموع حجم القنابل الملقاة خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية مجتمعين!

٢ - إن برنامج سحب القوات لا يتضمن والتجوع على شمالي لاوس بلغ ٥٠ مليون طن. أي أن مجموع ما ألقته الطائرات الأمريكية المتعددة من قنابل على الهند الصينية خلال الفترة ما بين عام ١٩٦٦ وعام ١٩٧١، بلغ ٦٠٢ مليون طن. بينما بلغ مجموع ما ألقته الطائرات الأمريكية من قنابل خلال الحرب العالمية الثانية، ما بين عام ١٩٤١ وعام ١٩٤٥، مليون طن، وبلغ مجموع ما ألقته خلال الحرب الكورية بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٥٣ مليون طن!



سياسة القمع في بوليفيا برازيل جديدة

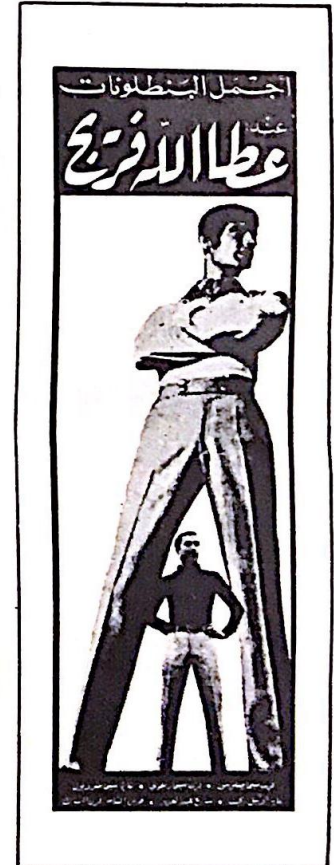
في الوقت الذي تحتل حكومة الكولونيل بانزر في استيلائها على الحكم، في جو من الابتهايات الدينية والروحانية. وفي انتصارها على قوى اليسار الشيوعية، يعيش الشعب البوليفي في جو يسيطر عليه الرعب التام. فلاخبار التي تورد تفاصيل استشهاد مئة سجين سياسي في مخيمات الموت التي اشعها الجيش، ابتداء من الولى كل شقة ولسان. وتردد آيات من ملاحقة العديد من الأشخاص المشته بهم، اولئك الذين كانوا يتعاونون مع حكم دوبريل الوطني. ويتردد أن كل «الذين لا يذكرون مثل ما يكر بانزر هم خونة مصيرهم الموت الايدي».

والتأكيدات التي يعلنها بانزر بان حقوق المواطنين تتلاشى في الهواء، أمام خنق الحريات الإعلامية والنقابة والصحافية خاصة (حسنا جريدة واحدة للدولة واخرى للكنيسة). وعندما ارادت مجموعة من اليساريين الشيوعيين أن تعبر عن رأيها بذلك الوضع القصر الشرعي، امتنعت كل وسائل الاعلام عن نشر نداء وجهته تلك الجماعة إلى بانزر.

وتستكر الاوساط التي لا تخفي نفاقها ضد بانزر ومعارضتها له، الانتقالات التي جرت بين صفوف الاسئلة الجامعين والتقنيين والاطباء والعمال، وتبحث احد التقارير الذي ورد إلى باريس مؤخرا من السيد أن هناك ٢٠٠٠ من الطلاب الجامعين تركوا البلاد إلى البرو ويعفي بلدان امريكا اللاتينية طلبا للعلم بعدما اطلقت حكومة بانزر الضمانات الوطوية والدور العليا التابعة لها بحجة القضاة على الشيوية وذلك لمدة ثلاث سنوات.

وتحدث الانباء عن اضطرابات ضد الكتلة والريهان اللذين عارضوا الحكم واعماله الانتقامية. ويقال ان دتر مطرانية لاساز نيهت وحرقت على ايدي جنود الحكومة بحجة ان سفق لاساز كان يادي احد معاوني تونيز الشيوعيين فيها. أما الاديرة التي حجزت او حولت التي كتنت في بو عددها ما يقرب الـ ٥٠٠٠. وتشن الصحافة العميلة، حملات على الوطنيين والتقدميين وتهيج الشعب بان يلقي القبض عليهم ليلسهم إلى الحكم، وبين هؤلاء اسقفين وما يقرب من الـ ١٥ كاهنا.

وورد في احد التقارير إلى جنيف من الصليب الاحمر في بوليفيا انه منع حتى مادريدي قرب لاساز حيث استشهد دل باركو الامين الصام لانتقاد المعالي البوليفي. هذا العظيم الذي اطلق لم دم تحت حكم تونيز اذيت بناته القوى البيئية لتضع فيه ما يقرب الـ ٢٠٠٠ سجين سياسي. أمام هذه الوقائع يتوجه الرئيس تونيز بنده إلى كل القوى النضالية في العالم لدمم الحرة التي بدأها ضد حكم بانزر الذي سيقط تحت ضربات الثوار الذين سيملكون الحكم للشعب.



احتمل الضطرابات عطا الأفرنج

٣ - ان ما يقدر مجموعه ٢٢٥ الف ضحية مدنية قتلت في الخمس سنوات الاخيرة، بينما يقتصد ان حوالي ٦ ملايين فيتنامي جنوبي اصبحوا لاجئين، نتيجة لقصف الدفعية والقصف الجوي. فالتعرضي للثوار المقاتلين وغيرهم يسبب ايضا السكان المدنيين، لا محالة.

٤ - قد فشل القصف في تحقيق اهدافه السياسية. وفي شمالي لاوس كان للقصف تأثيرا عكسيا. ففي كمبوديا، فإن الاعتماد على القوة الجوية الأمريكية من المحتمل ان يستمر كما ان «دمر التجمعات في الهند الصينية ستستمر» بينما يتزايد عدد الحكومات التي تمتد من أجل بقائها على السلاح الأمريكي، بما فيه الدم الجوي.

٥ - يبدو ان حكومة نيكسون تخطط لان توصل عمليات القصف والدمم الجوي في المستقبل لأجل غير محدود - وبكلفة قد تصل

١٩ - وقد أعدت هذه الدراسة بمساعدة مجموعة من ١٩ عالم في هذا المركز التابع لجامعة كورنيل، وتوجيه البروفسور في الفيزياء والفايز ليتوار وتضمن هؤلاء من الحصول على معلومات من أكثر من ٨٠ مستشار في واشنطن وفي جنوب شرق آسيا، بقيت أسماؤهم مجهولة بالطبع. أما الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها هؤلاء الذين أعادوا «الحرب الجوية في الهند الصينية» فهي كالتالي:

١ - يتوقع أن تعمل مجموع القنابل التي ألقيت في هذه الحرب إلى ستة ملايين و ٢٠٠ ألف طن، مع نهاية هذا العام. ورغم أن الحجم السنوي للقنابل الملقاة قد انخفض من مليون طن التي في عام ١٩٦٨، ومليون طن آخر

١٩ - وقد أعدت هذه الدراسة بمساعدة مجموعة من ١٩ عالم في هذا المركز التابع لجامعة كورنيل، وتوجيه البروفسور في الفيزياء والفايز ليتوار وتضمن هؤلاء من الحصول على معلومات من أكثر من ٨٠ مستشار في واشنطن وفي جنوب شرق آسيا، بقيت أسماؤهم مجهولة بالطبع. أما الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها هؤلاء الذين أعادوا «الحرب الجوية في الهند الصينية» فهي كالتالي:

١ - يتوقع أن تعمل مجموع القنابل التي ألقيت في هذه الحرب إلى ستة ملايين و ٢٠٠ ألف طن، مع نهاية هذا العام. ورغم أن الحجم السنوي للقنابل الملقاة قد انخفض من مليون طن التي في عام ١٩٦٨، ومليون طن آخر

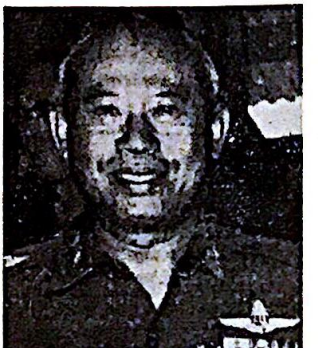
الانقلاب في تايلاند أو إعلات افلاس الواجهة الديمقراطية

في يوم الازدهار الماضي قام رئيس الوزراء التايلاندي، الفيلدمارشال تانوم كيتكايتون بخطوة انقلابية عندما أعلن الفاه المستور، الذي عاش ثلاث سنوات، وحل البرلمان وأعلن الاحكام العرفية، وتسلم هو ومجموعة من كبار القضاة، ادارة دفة البلاد، بواسطة هيئة اطلق عليها اسم «الحزب الثوري»!

والحقيقة بان هذا «الانقلاب» هو من تنظيم رجال كانوا في السلطة لا يعني الا اعلان افلاس الواجهة الديمقراطية الزبيلة لنظام عسكري فاشي باشتداد ضغوط الحركة الثورية المسلحة في البلاد، واشتداد الازمة الاقتصادية فيها. فما حصل في تايلاند في الأسبوع الماضي هو تحرك حجر الدومينو الثالثة كجزء من ذات الهيئة التي حصلت في جنوب فيتنام وفي كمبوديا، هذا العام.

ليو، بمرشح واحد كان هو نفسه ومن دون مرشح منافس، في الشهر الماضي، وقرار البرلمان الكمبودي بإنهاء نفسه (!) على اثر الانتخابات الفنتنامية، كانتا خطوتان تستهدفان تقوية الحكومات القائمة التي تقال لودرات مسلحة على اراضيها، ووفرة اساسية في سياسة «فيتنام» الحرب في الهند الصينية.

١٩٥٨، قد رفضي مبدأ الحياد وعلن تحالف بلاده مع الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الوقت، وبعد ان أصبحت تايلاند عضو من الأعضاء المؤسسين لحلف السياتو - حلف جنوب شرق آسيا - الذي وغمته واشنطن، وهي تقدم التنازلات المتواصلة عن السيادة، للولايات المتحدة، بحيث أصبحت بمثابة قاعدة عسكرية امريكية في قلب الهند الصينية وللولايات المتحدة اليوم في تايلاند قواعد

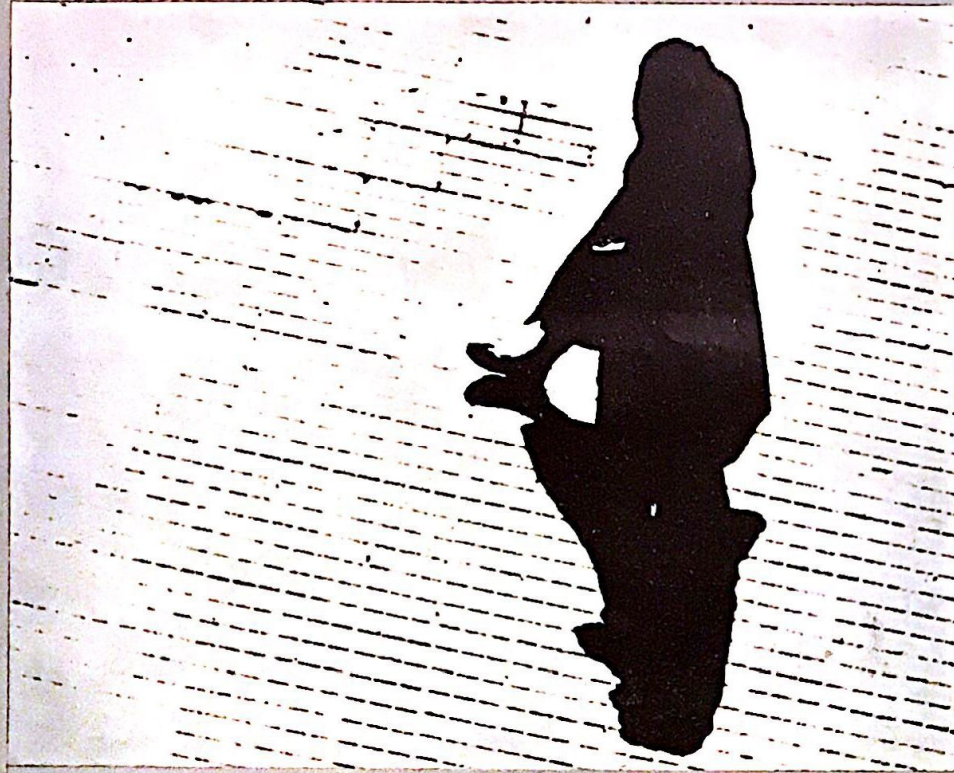


١٩٥٨، قد رفضي مبدأ الحياد وعلن تحالف بلاده مع الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الوقت، وبعد ان أصبحت تايلاند عضو من الأعضاء المؤسسين لحلف السياتو - حلف جنوب شرق آسيا - الذي وغمته واشنطن، وهي تقدم التنازلات المتواصلة عن السيادة، للولايات المتحدة، بحيث أصبحت بمثابة قاعدة عسكرية امريكية في قلب الهند الصينية وللولايات المتحدة اليوم في تايلاند قواعد

١٩٥٨، قد رفضي مبدأ الحياد وعلن تحالف بلاده مع الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الوقت، وبعد ان أصبحت تايلاند عضو من الأعضاء المؤسسين لحلف السياتو - حلف جنوب شرق آسيا - الذي وغمته واشنطن، وهي تقدم التنازلات المتواصلة عن السيادة، للولايات المتحدة، بحيث أصبحت بمثابة قاعدة عسكرية امريكية في قلب الهند الصينية وللولايات المتحدة اليوم في تايلاند قواعد

القوة العاملة علنا في جنوب فيتنام، ذلك لم يكن الا بسبب الضغوط المتزايدة التي يشكها تصاعد الثورة المسلحة في البلاد، والتي تكسب تاييدا متزايدا في اوساط الشعب بسبب تضامم الازمة الاقتصادية. فإلى جانب الازمة الاقتصادية على بانكوك بسبب تخفيض حجم الوجود العسكري الأمريكي، وبالتالي انخفاي الاتفاق في المنطقة، هناك احتمال تخفيض المساعدات الأمريكية في الوقت الذي ضعفت فيه اسواق سلع التصدير الرئيسية لتايلاند - القصدير والمطاط والأرز. وقد أدت هذه الازمة الاقتصادية التي تزداد حدة، إلى نشوء وضع اجتماعي مضطرب، في المدن بصورة خاصة، وإلى تحول متزايد في الريف، وخاصة في الاقاليم الشمالية المتاخمة لمحدود الصين الشعبية وشمالي لاوس، باتجاه مشاركة وتأييد الحركة الثورية المسلحة المتنامية هناك.

لذا، فمن غير المستبعد ان يصل الوضع في تايلاند إلى درجة الحدة التي وصل إليها الوضع في كمبوديا على اثر الانقلاب العسكري (الأمريكي) ضد نظام حكم الامير سيهانوك. وبالتالي من غير المستبعد ان تشهد المرحلة القادمة من الحرب في الهند الصينية، دخول تايلاند ساحة الصراع مباشرة، وقيام نيكسون باعادة النظر حتى في عمليات سحب القوات البرية الأمريكية من المنطقة، وإضافة تايلاند إلى المناطق الأخرى في الهند الصينية التي تتعرض للحرب الجوية الأمريكية.



التصوير: الخطى جيد



لطفان فوتوغرافيان للمصور السوري جورج لطفى الطوري . الأولى لأمرأة تمشي على الرصيف والثانية لأمرأة أخرى تحمل المظلة ، وقد طبع جورج الصوريين مطبوعاً درخسان الضوء التي الأسود والأبيض فقط . من التصوير الفوتوغرافي حامل بالملابس تيرة قصير وجورج الطوري يدرك جيداً طمة المسألة لذلك كان صوريه اللذين نشرتهما هنا جديداً متصلاً بالصورة ليس فرغ الأضواء الشخصي عن الضوء ومن شكل الجسم والأدوية الإقنطار . تشجع كل مسوور حلو أو متصرف على نشر صوريه في هذه الصفحة ، وستولى في أمداننا الملهة اهتمامنا بالتصوير الفوتوغرافي حيث يستطيع كل من يشاء التقاط صور من الواقع بالتصوير ان يعكس لشاهد الحضر

ما هو السلاح الذي يوزع اعدائنا ؟
ما هو سلاح الشعب ؟
ان القتال بحري في العالم كل يوم .
والتاريخ يحدثنا عن القتال المستمر .
١٢م - ان تعيش مساة حياة او موت ، هكذا
بحرنا العدائون الفلسطينيون .
١٣م - « لكي نأخذ على عاتقنا الكفاح المسلح
شيئاً ان نستعد » .
١٤م - هل يتألمون كما يعيشون . ان هذه
ليست احلامنا يا بني بها شعب مضطهد ان لهم
احلامهم ، ان تقال يعني ان نضيا ، كالاشجار
والاشباح في الصحراء الملبئة بالسخور والتراب
يعيش العدائون ويتألمون .
« سلام العيش في القتال » يا بني هذا من
حلال صوت الشعب .
حمل السائق في السواعد انهم يتعلمون
بالسائق ومع السائق .
ما هي الكلمات التي من الممكن ان تتعلمها
الجماهير المضطهدة . التي تحمل في سواعدها
السلاح ؟
١٥م - ان تقود الكفاح المسلح بنفسك . ان
تستعد .
تستطيع ان تتعلم من الشعب الفلسطيني
المضطهد ان الاستعداد يعني تحويل كل شيء
يمكن تحويله الى بندقية وان تستعد للعدو ،
حاملين السلاح بايدينا .

ما نستطيع ان نتعلم من حركة التحرر العربية
هو ان الامبريالية الصالية والصهيونية هم
اعدائهم واعدائنا .
ان الجبهة الشعبية لم تتوقف عن تجسيد
ستراتيجيتها الخاصة للثورة من خلال الكفاح
المسلح . هل بالامكان القول ان الجبهة الشعبية
استطاعت النطق على الد ؟
ان كلمة « فلسطيني » تعني : المقاتل الشجاع
في اللغة الكنعانية ، لقد قاتلوا العبريين قبل
الذي عام ، وقاتلوا ضد سيطرة الامبراطورية
الرومانية ، وقاتلوا ضد الغزاة الصليبيين
ويقاتلون الآن ضد الصهيونية الحديثة . لقد
كانوا الشعب المقاتل منذ آلاف عام ، انهم
شعب يسمى المقاتل الشجاع ، فدائون ، الجبهة
الشعبية لا تقال الصهيونية فحسب ، ولكنها في
نفس الوقت تكون تكتيكاتها لتطوير قتالها ضد
اعدائها مع الجيوش الصربية النفاشية وقوى
القائمين التابعة للحركة الوطنية العربية مما .

الجبهة الشعبية ليست قوة من الفدائيين
ترتدي الملابس العسكرية وتأخذ الراتب .
الجبهة الشعبية فدائيون يكافحون ويعيشون
في القتال . انهم الشعب الذي يعيش حياة
عسكرية . انهم ليسوا مواطنين وليس لهم وطن .
انهم الشعب الذي يعرف بالشعب الفلسطيني
المضطهد .
انهم لا يفرقون بين جبهة قتالهم وبين
الجبهة الحقيقية ، جبهة القتال بالنسبة لهم
مدرسة ليتعلموا حياتهم .
الجبهة الحقيقية ، حيث يجدون ويطورون
سلاحهم كمقاتلي حرب عصابات ، الفدائيون ،
مقاتل حرب العصابات يتعلمون في خضم الكفاح
الجماهير تتخذ من منظمة مخفياتها، ساحة قتال .

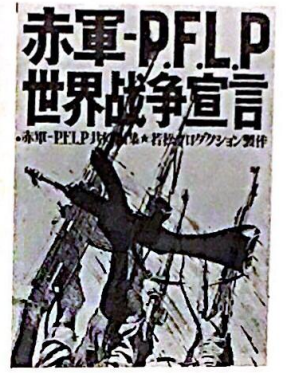
القسم الثالث :

- ٧ع - « من عدونا ؟ »
- ٨ع - « من هم رفاقنا واصدقائنا ؟ »
- ٩ع - « العالم »
- ١٠ع - « الثورة »
- ١١ع - الثورة هي حربنا الثورية العالمية .
- ١٢ع - لكي نبني الجبهة الثورية يعني ان
نطور الكفاح المسلح !
- ١٣ع - « الكفاح المسلح ! »
- ١٤ع - « احملوا البنادق » .
- ١٥ع - « البنادق »
- ١٦ع - « الرصاص »
- ١٧ع - « مسورة البندقية »
- ١٨ع - « الرصاص »
- ١٩ع - « المظفوا على الزناد » .



□ لطفه من الفيلم : مقاتلو الجبهة في استراحة □
□ الضمير : مناسبة سياسية حول الوضع □

الجيش الاحمر الياباني + التجربة الشعبية في قيام سياسي ثوري



□ الإعلان الذي نشره من الفيلم □

فدائيو الجبهة الشعبية يتحدثون لنا من
الاستراتيجية الاعلامية التي طوروها ضمن حركة
التحرر العربية .
٥م - مقاتلو الجيش الاحمر الياباني يتحدثون
لنا من نفس الاستراتيجية الاعلامية .
انهم يتحدثون ايضا من قسم للسينمات
كمرحلة من لتراوية المسلحة التي تسبق المرحلة
المدمية من القتال المسلح في الستينات .
٦م - « القتال المسلح . حقيقة واقعة الآن » .
هل هي في الحقيقة مقالة المدور ؟
هل نحن في الحقيقة نقال المدور ؟
ما هي حقيقة مقالة المدور ؟
كيف تنكس حقيقة الكفاح المسلح في العالم
نفسها على واقع اليابان ؟
٧م - كيف نخوض الكفاح المسلح ؟
وكيف نطور كفاحنا المسلح ؟
رابطة الجيش الاحمر ورابطة القائلين الماويين
تعد في الجيش الياباني الاحمر المتحد ، ١٤
ابريل ١٩٧١ .
٨م - كيف نستطيع تحقيق واقع جديد ،
الواقع الذي يخلق الكفاح المسلح ؟
٩ع - « الكفاح المسلح » .
هو الصوت الذي تعبر به الجماهير المضطهدة
التي تحمل السلاح .
١٠م - الجبهة الشعبية تقوم بالقتال .
الصماهير المضطهدة منظمة لان تعيش في حقيقة
الثورة عن طريق تطوير الكفاح المسلح . المضطهدون
متعلمون لان يعيشوا كشيوعيين .
١١م - فدائيو الجبهة الشعبية يتحدثون عن
انفسهم ليس كأبطال خطف ولكن كشيوعيين .
ألشعب المضطهد في مخيمات اللاجئين .
المضطهدون يعرضون انفسهم ، هل يعني هذا
ان الثورت مضطهدة ؟ او هل يعني هذا ان
الشيوعيين مضطهدين ؟
١٢م - انهم يتحدثون عن انفسهم كدائيين .
الفدائيات بقدر انهم مثالات قبل ان يكن نساء

القسم الثاني :

- ٥ع - الكفاح المسلح .
- هو الحرب .
- ١٢م - الحرب ، مرحلة حرب الجماهير
المضطهدة .

القسم الاول :

١م - هذا فيلم جديد حول ساء الجيش
الاحمر العالمي .
١ع - « اعلان الجيش الاحمر - الجبهة
الشعبية حول الحرب الثورية العالمية »
٢م - في اذار ١٩٧٠ احضرت الجيش الياباني
الاحمر احدى طائرات الخطوط الجوية اليابانية
وانزلها في جمهورية كوريا الديمقراطية بهدف
وضع قاعدة للحرب الثورية العالمية .
٣م - في ايلول ١٩٧٠ تحررت الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين طائرة تابعة لشركة بان اميركان
في مطار القاهرة ، واحطت ٣ طائرات وخرقتها
في مطار الثورة . وبذلك انضمت الجبهة
الشعبية لتحرر فلسطين انطافا حديثا في
حرب العصابات الثورية .
٤م - ما هي الدعاية ؟ ايها تعني ان الشعب
مسألة دعاية لكي نجعل العمل الثوري يدور
حول البطولة ؟
٥م - ارفى شكل من اشكال الدعاية هو
« الكفاح المسلح » .
٦م - ما هي الدعاية ؟ ايها تعني ان الشعب
المقاتل الحقيقي ، الذي يقال الان فعلا ، يتحدث
من معنى القتال بكتفائه الحقيقية . ولكن ان
كيف يتكلم ؟

انتج فنيو رابطة الجيش الاحمر الياباني بالتعاون مع فنيي الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين فيلما ملونا في سبعين دقيقة (١٦ ملم) ، تشكل الكثير
من مواد الفيلم وثائق نادره عن واقع الجبهة الشعبية بشكل خاص والثورة
الوطنية بشكل عام (صورته بعض لقطات الفيلم في احرش جرش قبل معارك
تموز الماضي) . والاهم في الفيلم هو تركيبه الذي اعد كفيلم سياسي بالدرجة
الاولى ، وهو اذ يعرض فكر الجبهة الشعبية السياسي والعسكري اضافة الى فكر
الجيش الاحمر الياباني ، فإنه يسجل احد معاني التضامن الاممي في الكفاح ضد
الامبريالية والصهيونية . وبالمقارنة مع الافلام التي تنتج في أوروبا وأمريكا ، من
وجه نظر بعيدة عن الثورة ، فإن هذا الفيلم وثيقة سياسية موجهة الى الجماهير
المضطهدة الثائرة ، انه منشور سياسي مصور متحرك .

استعملت ايضا اناشيد الجبهة الشعبية التي
يردها المقاتلون في التواعد ويختتم الفيلم
بالنشيد الاسمي :
هوا ضحايا الاضطهاد
بركان الفكر في اقطار
هذا اخر انجبار .

نشر فيما يلي عرضا للفيلم كتبه رفاقنا
اليابانيون . (ع) تعني عنوان مقطع مرقم من
الفيلم يظهر مكتوبا بالابيض على الشاشة .
(م) تعني المشهد الذي يشرح العنوان .

« صيف ٤٢ » المشاهد وأمانة الناقد !؟

لقد زادني رافعا ، وهو قد حمل الشخص
والمشاهد تفسيرات اكثر مما ينبغي .
فرحت اني فرات لسعر في اليوم التالي
رايا مناقشا لا اجاه في رايه في الحق
الاسبوعي ، لكنني لم اجد تفسيرا للرايين
غير المشابهين !
« صيف ٤٢ » ليس اكثر من نفاضة
وانهيار الفلم الاميري وانتهائه امام التوجه
الجديد للسينما الطليعية الثائرة والرافعة
لأساليب الحياة ولاشكال الفن السينمائي
التي تستهدف شبك الذكري في محاولة

يتم عند غير قليل من المشاهدين على آراء
النقاد في متابعة وتفسير الافلام السينمائية ،
سبما اذا ما اصبح الناقد يتمتع بحصيلة
مشاهدة ومتابعة وتبلورت وجهات نظره من
خلال هذه المشاهدات .
وناقذ النهار - سعر نصري - نالده يتأمله
عدد غير قليل من المشاهدين ، وعدد كبير
من المهتمين بشؤون السينما ، وقد رفضوا
خلال كتاباته اكداسا من الاثرية السينمائية
الرخيصة ، رفضها بعنف كونها لا تتحسم
وتطلعات الانسان الجديد والطموح لمسالم
اكثر اساتية .



بناء على تقديره في ملحق النهار بثلاث
علامات (جيد جدا) - « * * * » -
شاهدت فلم - صيف ٤٢ - وخرجت بنتيجة
ان الفلم الا من فلم وسط .. فلم يعتمد
الاتارة الرخيصة في موضوعه ضمن شكل
استهلك قبل اكثر من عشر سنين ، ويتطوي
ايضا على كتف من المشاهد المتقلبة بدوا من
مشهد العفوية وانتهاه بمشهد الحنان
الجنسي !
ما كتبه (نصري) اوجد عندي شيئا من
الهيئة لتفسير الاحداث ومراقبة واقعة
المشاهد التشار اليها في النقد ، وكان ذلك

... ولو قدر لي أنه أعيد كتابة ذل المقال!

واكاد اقول ان عالم آباءنا واجدادنا يتجه الى تلك الغرفة الضيقة التي كانوا « يزربونها » فيها ..



الالتزام السياسي والعمل الفني

.. وكنت اعترم ان امضي الوقت بقراءة اعمال ادبية ظلت طوال عامين على الاقل اؤجلها . واخيرا استطعت ان اجلس مطولا الى « سلكا فالكا » ، وهي رواية طويلة للكاتب الايسلندي هالدور لامسنس ، الذي حاز ذات يوم على جائزة نوبل . وقد طبعتم هذه الرواية لأول مرة عام ١٩٣٤ وترجمت الى الانكليزية بعد ذلك بعامين وهي واحدة من هذه الاعمال الكلاسيكية التي تبني - مجتمعة - قاعدة الانطلاق الفني في هذا القرن .

انها رواية مبنية بدقة ، ويستطيع كاتبها ان يفوض عميقا في النفس البشرية ويستكشف تعقيداتها ويسبر غور بؤس البشر ويعرضها على حقيقتها .

ويبدو ان الكاتب ، الذي لم يتيسر لي ان اعرف الكثير عن حياته ، قد كتب هذه الرواية في مرحلة كان التزامه السياسي التقدمي فيها قويا وبهيمن على جميع رؤاه للامور والناس والاشياء ..

وما همى اكثر من غيره في هذه الرواية هو قدرة الكاتب المعنوية على عرض موقفه السياسي دون شعار واحد ، دون مقطع سياسي واحد ، دون محاضرة واحدة ، دون محاضرة او خطاب او وعظ .

انه يقدم العالم بامانة ، ومن قلب انفعاات وتحركات هذا العالم نستكشف مسار الصراع والتاريخ ، ودور الانسان ، وخصوصا صراع الطبقات وارتباطها وقوة البنى الفوقية ونفاطها وتقوضها او ترسخها .

ان « سلكا فالكا » هي برهان آخر على ان الفن المتقو هو بطبيعته تقدمي ، وان الولاء الايديولوجي اليساري بشكل منجم مادة حية لا تنفي لتفدية الفن الموهوب ، وكذلك هي برهان على ان الالتزام السياسي ليس عقبة في وجه الفنان ، بل هو جسر بينه وبين العالم ، ان كان يتزود كفننا بوهبة كافية ..



لحظة!

« ان الحرية .. في ظل النظام الرأسمالي تقيد في جميع الحالات ضمان التمييز في الواقع لصالح الاقوياء . ان لقب بطل العالم في الملاكمة لجميع الفئات مفتوح مبدئيا امام ذوي وزن الرشوة وذوي الوزن الثقيل على حد سواء . هناك حرية وعدم تمييز ، ولكن احدا من ذوي وزن الرشوة ، او حتى من الوزن المتوسط ، لم يصح يوما بطل العالم لجميع الفئات ! »

بيير جاليه
الامبريالية عام ١٩٧٠
صفحة ٨٥

فالسجن هو اذن « مرحلة تدجين » للخارجين عن القانون او عليه ، وهو من جهة اخرى له قيمة الردع التي تلعب دورا مسبقا في منع الجريمة . اننا مهتمون هنا - طالما نحن في نطاق قضية سياسية - بالسجن بصفتها « مرحلة تدجين » . فذلك خلق فن التعذيب لازغام السجن على قبول « التدجين السياسي » ، ورغم ان النتائج على امتداد التاريخ لم تكن مشجعة فقد ارتقى هذا « الفن » - او انحط - الى مرتبة العادة .

ومع ذلك فقد تعلم الكثيرون داخل السجن ، بسبل الدخول برؤوس مطاطة الى حظيرة السلطة وقبول منطقتها ، كيف يتمردون على ذلك - اي ان السجن (او الاسر) كمرحلة تدجين سياسي قد اخفق في غالب الاحيان ، وبدلا من ذلك تعلم الكثيرون ونم يقاومون لعبة التدجين تلك ، ابجدية النضال في سبيل الحرية ..

ان الصراع في السجن يكون غالبا ، ليس بين رغبة السلطة في تدجين الاسير (اي استعباده اصلحة منطقتها) وبين رغبته في البقاء حرا ، فمثل هذا الصراع لا ينتهي بانتصار السجن ، بل هو بين الانسان الاسير وبين محاولة تحطيم انسانيته التي تستعصي على الاستعداد . اي كسره .

وهكذا تتحول الدولة العصرية ، في هذا المجال ، الى الشكل البدائي للسلطة فيما يتعلق بفكرة السجن . فالبدائيون كانوا يعتبرون السجن مرحلة انتقال نحو واحد من احتماليين : الموت او الاستعداد - وما زالت المسألة كذلك رغم كل القشور الالامية التي تغطي الجوه (فعد كل شيء لا يمكن هدر التاريخ الانساني وتحطيم منجزاته ، من حيث الشكل على الاقل الموت : بمعنى كسر الانسان واستلابه - والاستعداد : بمعنى تدجينه سياسيا وادخاله الى حظيرة السلطة .

ان المسألة التي انطلقت منها مسألة صغيرة ، فحين تكون هذه السطور قد ظهرت في « الهدف » اكون قد خرجت من محسي منذ اربعة ايام ، فالايام الخمسة عشر ليست شيئا في الحقيقة ، رغم ان كل يوم منها يمتد الى ابد الصخر قبل ان يمضي ، ويتحول فوراً الى ذكيرة صباح اليوم التالي .. ولكن ذلك كله يعطيني فضيلة واحدة ، هي التامل ، هي امتحان المعطيات من جديد واستكشافها ، وما زلت حتى الآن مندشما من انعدام التوازن بين الفعل (اي ذلك المقال) وبين ردة الفعل (السجن ١٥ يوما) ..

وذلك كله يذكرني بالاسلوب العتيق في « التربية » ، اسلوب آباءنا واجدادنا الذين كانوا « يزربونها » في غرفة ضيقة حين كان يصطدم عالمنا بعالمهم ادنى اصطدام .

ومع ذلك فقد شق عالما طريقه ،

مسألة اغاظه ليس اكثر ، فهل المقصود بسجن المرء مضابقتة واغاظته ومقاهرته ، ام ماذا ؟ هل السجن عملية ردع ؟ ام تربية ؟ هل هي عقاب ؟ وما معنى العقاب في مثل هذه الحالة ؟

انني اطرح هذه الاسئلة على نفسي فيما يتعلق بحالة تقوم فيها الدولة بحبس صحافي او كاتب لانه قال رايه ، واعتبرت الدولة ان ذلك الراك يشكل قدحا وذما للشخص ملك ما ، بينما يعتبر الكاتب ان مثل هذه التهمة بالذات تفقد المقال قيمته وتحمله بلا معنى ، فالمقال ليس الا نقدا لوقف سياسي ، مسؤول عنه ذلك الملك الذي هو بدوره نتيجة منطقية لبنية النظام الذي يجلس على قمته ! .. لعلهم يحكمون علينا بالصخر ؟ فليست اجد - هنا - عقابا اشد قسوة من ذلك ، ومع هذا فانه عقاب غير رادع . فما هو السجن ؟

يخيل لي ان الاقدمين استخدموا السجن كوسيلة مؤقتة للاحتفاظ بأسراهم قبل سوقهم الى الموت في الاحتفالات ، او قبل « اقتناهم » بقبول العبودية ، ولكن هل تراهم استخدموا السجن كمقاب في حد ذاتها ؟ لا اعتقد ، فالفكرة تبدو مضحكة .

فاذا ترجمنا ذلك الى لغة العصر ،

اعترافات شارل مالك « بالنهار »!

ادلى شارل مالك ببلوه في « حرب المذكرات » و « معارك اليوبيات » الجارية على قدم وساق في الصحف اللبنانية ، وبراءته المعروفة ادرك شارل مالك ان هذا النوع من الحروب الجديدة سيدخل الى التاريخ مثلما دخلت الحرب الباردة ، وحرب الحافة وحافة الحرب ، وغيرها من الحروب ..

الا ان التوفيق لم يحالف شارل مالك هذه المرة ، ربما لانه يختلف من هيكل ، مثلا ، بانه اكثر اكااديمية ، مما يفضله لان يكون اكثر امانة !

ففي ذكريات شارل مالك عن حديثه مع شو ان لاي ايسام مؤتمر باندونغ اوضح لنا بصورة فاطمة دوره في ذلك الحديث ، ولم يتردد في كشف النقاب عن الخدمات التي قدمها للسياسة الاميركية من خلال ذلك الحديث ، اذ وسط كل التعابير الدبلوماسية كان دور شارل مالك ، كاتل لتهديدات اميركية ضد الصين ، واضحا شديد الوضوح ، وهو لم يوفّر لحظة واحدة كي يجعل شو ان لاي يفهم مهمته كميوت اميركي ، وليس كدبلوماسي لبناني ، من العالم الثالث ، يمثل دور وسيط الخمر !

لم يقدم شارل مالك في حياته كلها اعترافا بانتسابه السياسي للامبريالية الاميركية ، مثل تلك الوثيقة التي نشرتها له النهار صباح الاحد الماضي !

حتى اليوم اكون قد امضيت اليوم العاشر في هذه الغرفة التي من المفترض ان تكون سجنى لمدة خمسة عشر يوما ، وقد صار السبب معروفا : فقد نشرت « الهدف » مقالا اعتسر ماسا « بصاحب الجلالة العظيم ملك العربية السعودية » ، وقد اخذت السلطة في لسان علي عاتقها مسؤولية « التوفيق » ، على تلك « الجريمة » بحسبي مدة خمسة عشر يوما . ولست ادري ان كان مهما القول بان ذلك المقال لم يكن انما تحملت مسؤوليته امام القضاء ، ليس فقط لان الشكل القانوني يعتبرني مسؤولا عن كل ما ينشر في الصحيفة ولكن اولاً لانني اؤمن بما ورد في ذلك المقال تماما ..

ويخيل لي الان ، بعد ان قرأت المقال باعتناء عدة مرات ، انه لا يمسي شخص صاحب الجلالة ، ولكنه يمسي سياسته وسياسة نظامه فحسب ، وهما سياسة ونظام يستحقان كل كلمة وردت في ذلك المقال ، بل اكثر بكثير ، ولو قدر لي ان اعيد كتابة ذلك المقال لعلته ، فيما يتعلق بادانة ذلك النظام الرجعي الذليل العشائري الاستبدادي ، والخاضع بملء ارادته للهب الامبريالي والشريك بعملية النهب هذه ، اشد عنفا .

وقد اخذت افكر - ولدي متسع من الوقت لذلك - بان الكثيرين ما زالوا يخلطون بين « القدر والعدم والتحقير » ، وبين النقد السياسي القاسي ، فما الذي يهمننا ، نحن ، في « الهدف » ، من اسافة الرئيس الفلاني او اخلاق الملك اللتاني ، من وسامة هذا او قباحة ذلك ، من تبذله وتهنكه او من تقواه واستقامته؟ نحن نعرف ان الرئيس او الملك لا يصنعان النظام ، بل ان النظام هو الذي يصنعهما ، فما الذي يعيننا من « قبح » و « ذم » و « تحقير » هذا الشخص او ذلك ، اذا كنا على يقين ان المسألة التي تنصدي لها هي اكبر بكثير من ان تكون مختصة في شخص ، مهما كان مركزه ؟

اننا نهاجم وننتقد القرار السياسي الذي يتخذه هذا الملك او ذلك الرئيس فيما يتعلق بمسائل تهتم اعدادا لا تحصى من البشر ، ولعل ذلك الملك او هذا الرئيس يحسبان انهما يشكلان مع قرارهما السياسي شيئا واحدا ، بحيث ان اي نقد لذلك القرار السياسي هو تحقير مباشر لصاحبه ، فاذا كان الامر كذلك ، فهل يتوجب علينا نحن ان نلتزم بمثل هذا الاعتبار ؟ هل من الضروري ان نظل مؤمنين بـ « انا فرنسا وفرنسا انا » لجرد ان صاحب تلك الـ « انا » يعتقد ذلك ؟

مهما يكن من امر فقد انصرفت الى تلك العزلة الاجبارية ، وانا انوي ان استريح حقا ، على ان ذلك يظل مستحيلا ، فحتى الاستراحة لا يمكن فرضها بالارغام . ولعل مسألة السجن كلها ، في مثل الحالة التي انا فيها ، تشكل